وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
قسم علم النفس والفلسفة

الرقم التسلسلي :

بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التّلاميذ المحرومين من بيئتهم الأسريّة

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة الشهيد حمو محمد بالجلفة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إعداد الطالبة :
عزوز حيزية

إشراف الدكتور:
قيرع فتحي

الموسم الجامعي : 2017/2016.

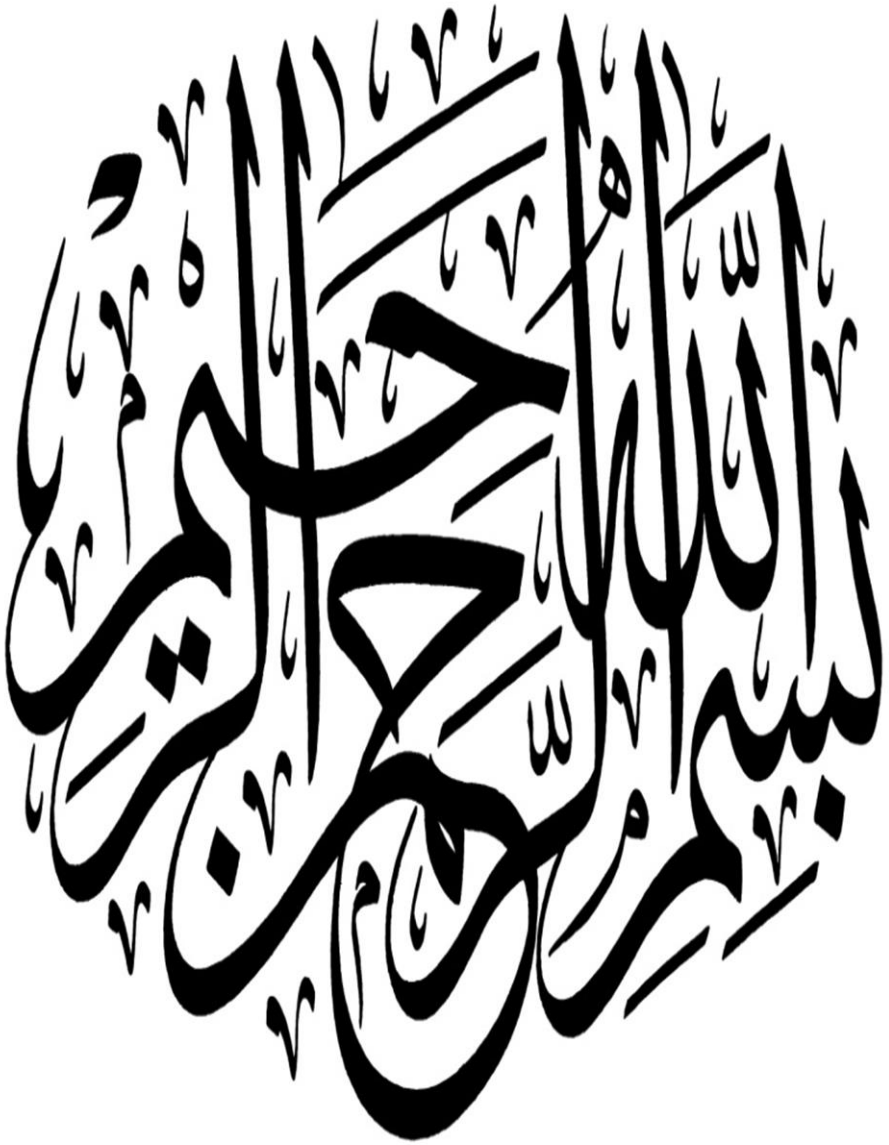
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك...ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك...

فالحمد لله الذي وفقني لأتم دراستي هذه ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والاحترام و التقدير لمن غمرني بالفضل وتفضل عليا بقبول الإشراف الدكتور- قـيرع فتحي -

والذي كان لإرشاداته وملاحظاته الأثر الأكبر في إثراء هذه الدراسة.

و أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة بتفضلهم وقبولهم مناقشة هذه الرسالة وإعطاء الملاحظات العلمية القيمة وبالتالي ستكون

لهم البصمة المميزة لإثرائها.

ولا يسعني إلا أن أتقدم لكل من شارك

وساهم لإتمام

و إنجاز هذا البحث .

الإهداء

أهدي عملي هذا ، إلى الشمعة التي أنارت دربي و فتحت لي أبواب العلم و المعرفة إلى أعز إنسان في الوجود و قدوتي في الحياة التي ضحت من أجلي إلى الصدر الحنون و القلب الرفيق إلى أعزّ ما أملك في الدنيا الحبيبة الطّاهرة الوفيّة أمي .

إلى الإنسان الذّي سعى جاهدا إلى تربيتي و تعليمي و توجيهي و الوقوف إلى جانبي بكل ما أوتي أبي الحنون الغالي الطيّب الودود جزاه الله خيرا .

إلي الإخوة والأخوات و كل الأهل و الأقارب

إلى خطيبي إلى كل طلبة علم النفس التربوي .

إهـداء: عـزّوز حيزية

ملخص الدراسة :

أولا : ملخص الدراسة باللّغة العربية :

عنوان المذكرة : (المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المحرومين من بيئتهم الأسرية).

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي وأهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من الرعاية الأسرية، بالإضافة إلى التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى التلاميذ المحرومين باختلاف متغير الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة(30) تلميذ وتلميذة من متوسطة حمو محمد – الجلفة – وأعمارهم كانت ما بين 11إلى 16سنة كما تم استخدام مجموعة من الأدوات (قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال)من إعداد الباحث السيد (محمد عبد الرحمان)، بالإضافة إلى استخدام اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية "لعطية محمود هنا" ومن أهم الأساليب التي استخدمتها الباحثة النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون واختبار T، وتحليل التباين A NOVA وكانت فرضيات الدراسة كالتالي :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس السن و الحالة الاجتماعية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، السن والحالة الاجتماعية.

وخرجت الدراسة بنتائج أهمها :

- توجد علاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

ثانيا : ملخص الدراسة باللّغة الأجنبية :

Title of the note: Behavioral problems and their relationship to compatibility among students deprived of their family environment
Name of the student : Azzouz haiziya .
Name of supervisor : Giraa Fathi **.**

Study Summary:

Title of the note: "Behavioral problems and their relation to the psychological compatibility of students deprived of their family environment"

The present study aimed to identify the relationship between behavioral problems and psychological compatibility and the most important behavioral problems and the most common among students in the middle school deprived of family care, in addition to identify the extent of these problems in disadvantaged students according to the variable sex, age, (30) students and students from the middle of Hammo Mohammed - djalfa - and their ages were between 11 to 16 years, and was used a set of tools, "the diagnostic interview list of children's problems," prepared by the researcher, "Mohamed AbdeleRahman The most important methods used by the researcher were percentages, mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, T test, and analysis of variance A NOVA. The hypotheses of the study were as follows: :

- There is a statistically significant relationship between the behavioral problems and the psychological compatibility of the middle school students who are deprived of their family environment.
- There are statistically significant differences in behavioral problems due to the gender variable age and social status.

- There are significant differences in psychological compatibility due to gender, age and social status.

The study produced the following results:

- There is a relationship between the behavioral problems and psychological compatibility of students in the middle school deprived of their family environment
- There are no statistically significant differences in behavioral problems among middle school students who are deprived of their family environment due to gender variable
- There are no statistically significant differences in behavioral problems among middle school students who are deprived of their family environment due to age variable
- There are no statistically significant differences in behavioral problems among middle school students who are deprived of their family environment due to the variable of social status
- There are statistically significant differences in psychological compatibility among middle school students deprived of their family environment due to gender variable
- There are no statistically significant differences in the psychological compatibility of the students of the intermediate education stage deprived of their family environment due to the variable age
- There are differences of statistical significance in the psychological compatibility of students in the middle school deprived of their family environment due to the variable social situation.

** فهـرس المحتويات **

العنـــــــــــــــــــــــــوان الصفحة

- شكر وعرفـان.....أ
- إهــداء.....ب
- ملخص الدراسة بالعربية.....ج
- ملخص الدراسة بالانجليزية.....د
- فهرس المحتويات.....هـ
- فهرس الجداول .....و
- فهرس الأشكال.....ي
- مقدمـــــة.....01

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية 05
- تساؤلات الدراسة 14
- فرضيات الدراسة.....15
- أهداف الدراسة 16
- أهمية الدراسة.....17
- دوافع اختيار الموضوع.....17

- تحديد مفاهيم الدراسة 17
- دراسات سابقة 19

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الثاني : المشكلات السلوكية

- تمهـــــــيد 33
- تعريف المشكلة السلوكية.....34
- مفهوم المشكلة السلوكية.....35
- خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية.....37
- أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية.....38
- خصائص المضطربين سلوكيا.....49
- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.....57
- خـلاصة الفصل 62

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الثالث : التوافق النفسي

- تمهـيد 64
- تعريف التوافق النفسي 66
- معايير التوافق النفسي.....67
- أبعاد التوافق النفسي 69
- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي.....70

- مؤشرات التوافق النفسي 72
- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....73
- خلاصة الفصل 78

الباب الأول : الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الحرمان من البيئة الأسرية

- تمـــهيد.....80
- مفهـــــــوم الحرمان من البيئة الأسرية..... 81
- أنواع الحرمان من البيئة الأسرية.....82
- المحرومين والأيتام في الإسلام 85
- الرعاية الأسرية للطفل 86
- حاجات المحرومين من البيئة الأسرية 87
- الآثار المترتبة على الحرمان من البيئة الأسرية 89
- خـلاصة الفصل 92

الباب الثـــاني : الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

- المنهج المستخدم 95
- مجتمع و عينة البحث وخصائصها.....97
- حـدود الدراسة 101
- أدوات جمع البيانات 101
- الأساليب الإحصائية 111

الباب الثـــاني : الجانب الميداني

الفصل الســادس : عرض ومناقشة وتفسير النتائج

- عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة... .....**114**
- الاستنتاج العام **129**
- خاتمة.....**131**
- المراجع والمصادر **133**
- الملاحق

فهـــــــــــرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــــــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب الجنس.	98
02	يمثل توزيع العينة حسب السن.	99
03	يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.	100
04	يوضح العبارات المعدلة من طرف الأساتذة المحكمين	105
05	يبين معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال" بالدرجة الكلية حسب أفراد العينة.	107
06	يبين الثبات بطريقة الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وكرونباخ ألفا لأبعاد "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال".	109
07	يبين دلالة معامل الارتباط بين درجات المشكلات السلوكية ودرجات التوافق النفسي لدى أفراد العينة.	114
08	يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.	117
09	يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الفئات العمرية (11ـ13) و(14ـ16) في المشكلات السلوكية.	119
10	يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الأيتام و أبناء الطلاق في درجات المشكلات السلوكية.	121
11	يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسي.	123
12	يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الفئات العمرية(11ـــ13) و(14ـ16) في التوافق النفسي.	125
13	يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الأيتام و أبناء الطلاق في درجات التوافق النفسي.	127

فهرس الأشـكـــــال

رقم الشكل	عنـــــــــــــوان الشكـل	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	**98**
02	يمثل توزيع العينة حسب السن	**99**
03	يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	**100**

مقدمـــــــــة :

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها التلميذ وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه، وهي البيئة الأهم والمسئولة عن تنشئة التلميذ ورعايته حيث يشبع من خلالها كل حاجاته اللازمة، ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة يعد أساسا للصحة النفسية لأفرادها، وبالتالي فقدان أحج الوالدين أو كلاهما أو انفصال الأب أو الأم يترك آثارا سلبية كثيرة، حيث تظهر المشكلات السلوكية واضحة لديهم، وبالتالي ينخفض توافقهم النفسي.

لذا يأتي هذا الموضوع الذي يتناول (المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المحرومين من البيئة الأسرية) والذي ينقسم إلى بـابين أساسيين، الأول يتناول الإطار النظري والذي يشمل ستة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول بعنوان (الإطار المنهجي للدراسة ويتم فيه تحديد الإشكالية التي يقوم عليها الباحث، ثم التطرق إلى تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة الدوافع التي قادت إلى اختيار هذا الموضوع، ثم التطرق إلى تحديد مفاهيم الدراسة، وفي الأخير تناولنا بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني بعنوان (المشكلات السلوكية) وتطرقنا فيه إلى مفهوم المشكلات السلوكية، خصائص الأطفال، أهم التصنيفات، الخصائص وأساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.

الفصل الثالث بعنوان (التوافق النفسي) وتطرقنا فيه إلى تعريف التوافق النفسي، مؤشراته، معاييره، العوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له.

الفصل الرابع بعنوان (الحرمان من البيئة الأسرية) وتطرقنا فيه إلى مفهوم الحرمان من البيئة الأسرية، أنواعه المحرومين والأيتام في الإسلام، الرعاية الأسرية للطفل، حاجات المحرومين والآثار المترتبة على الحرمان من البيئة الأسرية.

أما الباب الثاني من البحث فيتناول (الجانب الميداني) الذي يحتوي على فصلين:

الفصل الخامس بعنوان (الإجراءات الميدانية للدراسة) وتم التطرق إلى المنهج المستخدم، وعينة البحث وخصائصها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية .

الفصل السادس يتناول عرض و مناقشة وتفسير النتائج.

في النهاية تأتي الخاتمة وتتضمن النتائج العامة المتوصل إليها من خلال البحث وفي الأخير قائمة المراجع والملاحق ذات الصلة بموضوع الـدراسة.

الباب الأول

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية.
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. دوافع اختيار الموضوع.
7. تحديد مفاهيم الدراسة.
8. دراسات سابقة.

1) إشكـــــالية :

اعتبر الإسلام الطفولة نعمة كبرى وكنزا عظيما وثروة يجب الاعتناء بها وتنميتها والمحافظة عليها، ولذلك قرنها بالمال، فقال تعالى ((**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**)) **(سورة الكهف، الآية :46)**، ونظر إلى الطفولة على أنها مرحلة مهمة في حياة الإنسان خلالها يكون عاجزا عن تأمين الحماية والرعاية النفسية، وأن شخصيته وهويته تتشكل خلال هذه المرحلة المهمة، قال صلى الله عليه وسلم: **(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (أخرجه البخاري).**

فالطفل يقتضي عناية خاصة وحماية زائدة، تبدأ من الأسرة أولا، ثم المجتمع الذي سينصهر فيه ويندمج معه ويتواصل من خلاله، والأمة بكاملها بعد ذلك، لذا يستلزم الأمر كل الطاقات الفاعلة، والإسهام في توفير الجو الملائم لضمان حسن التربية وتكوين النشء وتهيئته لمواجهة الحياة، وكما نعلم جميعا أنه وإلى وقت قريب لم يكن الطفل يشكل موضوعا مؤرقا في مجتمعنا، ولكن ومع التحولات المجتمعية والامتداد العمراني، تفاقمت مشكلات الطفولة وظهرت بمسميات مختلفة لها كالطفل العدواني، الطفل الجانح، الطفل المسعف .....الخ والتي هي بحاجة للعناية والرعاية والتكفل والتوافق قصد التأهيل والحماية من الأخطار التي تعترضها. **(أبو شمالة، 2002، ص2).**

فهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى تقبّل من أفراد المجتمع بحيث يعيشون أفرادا طبيعيين متوافقين متفاعلين كغيرهم، وهنا لابد والاعتراف بأن هؤلاء الأطفال لا ذنب لهم، ومن واجبنا وواجب المجتمع تقبلهم ورعايتهم والعناية بهم من شتى

الجوانب ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي لكي يحدثوا الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة. **(بدوي آمال ، 2015، ص2).**

في وقتنا الحالي تكثر المشكلات النفسية والسلوكية التي تهاجم الفرد، وتؤدي به إلى انهيار الصحة النفسية، سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة، ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية وأكثر توافقا، والذي يعتبر بُعدا من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة النّاجحة.

تُعد التنشئة الاجتماعية عملية معقدة من الصعب حصرها في مدة زمنية معينة من حياة الفرد، فهي تبدأ مع الطفل منذ ولادته وتستمر عن طريق احتكاكه وتفاعله مع أفراد أسرته ومجتمعه ليتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ناضج يستطيع التعامل مع أفراد مجتمعه الذي ينتمي إليه ويكتسب بذلك دور ومركز اجتماعي بين المصدر والمتلقي بواسطة التأثير والتأثر، هذا الأخير الذي تعمل على القيام به المؤسسات الاجتماعية أو مراكز خاصة لجأ إليها الطفل بعد غياب الأسرة، وقد تحمل هذه المؤسسات أو المراكز أسماء عديدة مثل: ملاجئ الأيتام، دور الأطفال، مؤسسات الطفولة المسعفة ....الخ.

(حميد السكري، 2000، ص209)

فمؤسسات التنشئة الاجتماعية في كافة المجتمعات المعاصرة تسعى إلى إعداد النشء لمتطلبات الحياة الاجتماعية قصد خلق أفراد صالحين داخل المجتمع وإمكانية إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم فيما بعد، نجد أنها تسعى لتنشئة الطفل حتى تحقق ذلك.

(غانم عبد الله، 2004، ص113)

يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على المستوى النفسي، الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة الطفل على مواجهة الحياة، فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعّال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية، وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه ومحيطه، وهو مبدأه لتحقيق أهدافه ورغباته.

(بلحاج فروجة ،2011، ص5)

للأسرة أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة أسرية ونخص بالذكر الأب لما له من دور كبير في أن يكون قدوة يحتذي بها الأبناء.

(أبو شمالة، 2002، ص2)

انطلاقا من مقولة جون بوليت John Bolih: "ليس هناك مكان مثل المنزل" والتي يقصد بها الإشارة لدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئتهم وتطبيعهم فلقد وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى زيادة معدل المشكلات السلوكية وانخفاض مستوى حل المشكلات عند الأطفال، وإن أطفال الملاجئ يشعرون بعدم الأمن والأمان والخوف والتوتر، وأنهم أقل توافقا من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم.

(الكردي، 1980، ص119)

بما أن الطفل الأقل قدرة على مجابهة ظروف الحياة الصعبة، وهو الذي يحتاج إلى رعاية متعددة ويعتمد على غيره وخاصة أسرته ووالديه في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية، فكيف إذا تعرض الطفل إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية من أب وأم والحرمان منهم، بل وإيداعهم في مؤسسات رعاية بعيدا عن حضن العائلة، وإن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط و يشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل.

(الشريف، 2002، ص3)

من المعروف أن الحرمان من الرعاية الأسرية، نتيجة لفقدان الوالدين، قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، سلوكية، اجتماعية وغالبا أن هؤلاء الأطفال ما يصابوا بعدد من الأمراض النفسية، والتوترات العصبية، نتيجة للقلق والغضب والإحساس بعدم الأمان، كما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة، كما أنهم يفتقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء مما يدفع تلك الشريحة إلى اللجوء للعديد من المشكلات السلوكية للتغلب على بيئتهم وإرغامهم على تحقيق مطالبهم، كما يكسب الطفل سلوكيات أخرى سيئة كالعناد والذي يسبب إزعاجا مستمرا للعاملين في الدور الإيوائية وهذا ناتج بالطبع عن عوامل اجتماعية مختلفة، كالقسوة في المعاملة أو الضرب أو إهانة الطفل أمام الآخرين. **(الفقيهي، 2006، ص2)**.

فمشكلة العدوان مثلا ظاهرة قديمة جدا، ارتبطت بالإنسان منذ خلقه وذلك يتضح من خلال قتل قابيل لأخيه هابيل في قول الله تعالى :(**فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين**). **(المائدة، الآية 30)**.

قد بات العدوان في العصر الحديث مشكلة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ولم يعد العدوان مقصورا على الأطفال فقط، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات. **(المغربي،1987، ص25)**.

يرتبط عدوان الطفل بصفة عامة والأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بصفة خاصة بالشعور بالإحباط والإحساس بفقد الثقة بالنفس بالآخرين، و بالتأزم النفسي ولا شك أن المجتمعات الحديثة بما تتصف به من تعقيد وعدم القدرة على إشباع الرغبات الأساسية لأفرادها بجانب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ من التنافس ومشاكل الاحتكاك بين الناس، وكذلك ضغط الروابط والعلاقات وسيادة العلاقات الثانوية والنفعية، تؤدي كلها إلى شعور أفراد المجتمع بالعزلة والإحباط مما يؤدي إلى الشعور العدوانـي.

(عطا، 1995، ص616)

تختلف صور التعبير العدواني عند الأطفال باختلاف السن فضلا عن أسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والخلقي الذي نشأ عليه الطفل، والتعبير عن العنوان يتمثل في صور جسمية عديدة، منها المشاعر العدوانية التي من خلال قسمات الوجه، كالتهجم والعبوس واحمرار الوجه، وكذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون، واستخدام الفم عن طريق العض أو البصق والاحتكار والاستنكـار.

قد يتمثل التعبير عن العدوان عند الطفل المحروم أسريا في صور لفظية متمثلا في الصراخ، كما يتمثل في الألفاظ الجارحة والسباب والبذاءة في القول والمخالفة والتمرد والعصيان، كما أن إهمال الطفل والتخلي عنه صورة سلبية للعدوان. **(مختار، 1999، ص53)**.

لعل من بين هذه المشكلات السلوكية إضافة إلى السلوك العدواني نجد مشكل السرقة، والتي هي مفهوم واضح لدينا نحن الكبار، نعرف أبعاده و أسبابه وأفكاره، ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، أما الطفل المحروم أسريا فإنه لا يدرك تماما مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها، فالأطفال يسرقون لعدة أسباب وهم يدركون أن ما يأخذوه يعود لغيرهم وعندما يوجد لدى الأطفال نقص ما في بعض الأشياء يضطرون للسرقة لتعويض ذلك النقص وهذه الفئة من الأطفال تؤثر عليهم البيئة التي يعيشون بها بحكم أنهم محرومين أسريا، ويقومون بهذه العملية لإثبات أنهم الأقوى خصوصا أمام رفقاء السوء، ولعلهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل.

(شحيمي، 1994، ص70)

فالسرقة سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم ثم إن الذي لم يتدرب على أن يفرق بين خصوصياته وخصوصيات الغير وملكيته وملكية الغير في محيط أسرته يصعب عليه بعد ذلك أن يفرض بين حقوقه وحقوق الغير ويرجع السبب في عملية السرقة إلى نقص في فكرتهم عن الملكية، وقد لا تعنيهم نظرة المحيط الذي يعيشون فيه إلى السرقة، وقد يرتعدون إذا ما أحسوا أنهم سيعاقبون عقابا شديدا، إذا تكررت سرقاتهم، وهنا تبدأ مرحلة التدريب والتهذيب

والأفضل من ذلك كله زرع القيم والمعايير الأخلاقية في نفسه، والرقابة الذاتية وإفهامه بأن الله هو الذي يراقب كل شيء وكذلك ضميره الذي يجب أن نساعده على تكوينه بالتدريج .**(شحيمي، 1994، ص75.73)**.

كما يمكن أن نؤكد أن المشكلات السلوكية للأطفال، إنما هي مشكلات ترجع في المقام الأول إلى ظروف غير مواتية وغير مناسبة أيضا يعيشها الأطفال تعصف بصحتهم النفسية و تؤثر على سلوكياتهم.

في دراسة سابقة أكدت الباحثة أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالعدوان وانخفاض تقديم الذات.

(القماح، 1983، ص87)

بالإضافة إلى مشكلة السلوك العدواني والسرقة، نجد أن الطفل المحروم أسريا قد يكتسب سلوكيات أخرى خاطئة مثل: الكذب والذي يعرف بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما، أو للتخلص من أشياء غير سارة والأطفال يكذبون عند الحاجة، ونجد أن هذه الفئة تجد صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة، وفي سن مبكر يختلف الأطفال الكذب أحيانا لكي يتجنبوا العقاب أو لكي يتفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق، ولعل من بين أسباب هذا المشكل السلوكي هروب الطفل من النتائج غير السارة في السلوك كالعقاب والإنكار للذكريات المؤلمة خاصة التي لا يعرف كيف يتصرف معها، بالإضافة إلى تقليد الكبار

واتخاذهم كنماذج، وتلجأ هذه الشريحة للكذب لفحص الحقيقة، والتعرف على الفرص بينها وبين الخيال، ولحصولها على الأمن والحماية من الأطفال الآخرين.

(مختار، 1999، ص70)

فالكذب يلجأ إليه الطفل ليحقق منفعة لنفسه أو ليمنع نفعا لأخيه أو صديقه فالطفل يكذب ليسقط عن أخيه أو صديقة صفة الامتياز أو التفوق.

(وضيق صفوت مختار، 1999، ص166)

من المتوقع أن يلجأ الطفل إلى نوبات الغضب والبكاء، ثم سيلجأ إلى الطرف الآخر مستمدا حمايته على أمل أن يجيبه إلى ما يريد، في هذه الحالة قد تجاب رغباته تحت تهديد سلاح الغضب والعناد، فمشكلة عناد الأطفال من أكثر المشكلات حضورا في حياة كثير من الأسر العربية، حيث نجد أن كلمة (عنيد) وعبارة (لا يعمل إلا الذي في باله) من أكثر ما تتداوله الأمهات حيث يتحدثن عن أولادهن، وتفيد بعض الدراسات أن (العناد) يكون شيئا رئيسيا لدى معظم الأطفال الذين يحتاجون إلى علاج نفسي.

(عبد الكريم بكارة، 2010، ص91)

فيتعلم الطفل أنه كلما أراد تحقيق شيء و قوبل بالرفض، فعليه أن يلجأ إلى السلاح الفاعل لأنه يتوقع أن التراجع سيكون شيمة أبويه كليهما أو أحدهما ثم يبدأ الطفل في تعميم سلوكه .(**مختار ،1999 ص40**).

بالإضافة إلى أننا نجد أعراض الخوف عند الأطفال المحرومين أسريا في خوفهم من بعض الأشياء البسيطة التي لا تثير فيه الخوف، أو لم يسبق أن

أثارت إليه خوفا أو من الأصوات العالية أو من الحيوانات، ويظهر أيضا في التصاق الطفل بالكبار وعدم افتراقه عنهم، أو عدم اللعب مع الأطفال والبقاء في المنزل بجوار الأم يظهرها على شكل أوجاع مثل الارتجاف وضربات القلب وشحوب الوجه .**(أبوهين، 1995، ص38)**.

إن طبيعة الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية معناه حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، إذ تتصف هذه البيئة بوصفها جافة بعيدا عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري المألوف، الذي تسوده الألفة والمحبة، خاصة أنهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع، إذ أنهم يعيشون في حدود مكانية لا يجوز لهم تجاوزها، كما أن طبيعة الجماعة تتسم بالتقدير والالتزام بالنظام الذي تفرضه الطبيعة الوظيفية للمؤسسات مما يجعل الطفل يشعر بالوحدة والعزلة مفتقدا لمتطلبات النمو، الحب والحنان والتقدير والأمن والاستقرار النفسي والانتماء والحرية، والاستقلال الفردي وغيرها من الاحتياجات المكونة للشخصية السوية، مما ينعكس سلبا على توافق المحرومين و استقرارهم الاجتماعي، فإذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى، أدناها العزلة وعدم التفاعل وأعلاها الجريمة بأنماطها المختلفة، معبرين بذلك عن شعورهم نحو أنفسهم وبيئتهم .**(الفقيهي ،455، ص4)**.

رغبة منا في الاهتمام بالأطفال وخاصة الأيتام منهم لتوجيه الذكر الحكيم والرسول الكريم لنا بذلك حيث قال الله تعالى:**(ألم يجدك يتيما فآوى)**.

(سورة الضحى ، آية 6)

حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يتيما فآواه الله عز وجل حتى ترعرع وكبر وكان خير البشرية، حري بنا أن نقوم على أولئك المحرومين برعايتهم والكشف عن همومهم وصولا بهم لحياة طيبة كريمة، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا" وأشار بالسبّابة والوسطى وفرّج بينهما.(**البخاري، د.ت، ص8**).

انطلاقا مما تقدم نجد أن التلميذ في السن المدرسي معرض وبنسبة كبيرة للوقوع في الكثير من المشاكل السلوكية المتنوعة، لا سيما وأنه في طور الإعداد والتعلم وتلقي الخبرات سواء في أسرته أو في المدرسة، حيث نجد هذه المشكلات السلوكية متداخلة فيما بينها، وتختلف شدتها و نوعها من تلميذ إلى آخر، وهذا كله يمكن أن يؤثر على مستوى توافقه النفسي، وهو الموضوع الذي سنتناوله لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومن هنا يمكن طرح إشكالية البحث على النحو التالي : **هل توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية؟**

2) تساؤلات الدراسة:

1/ هل توجد فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الجنس؟

2/هل توجد فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير السن؟

3/ هل توجد فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

4/ هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الجنس؟

5/ هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير السن؟

6/ هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

3) فرضيات الدراسة:

3-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية.

3-2- الفرضيات الجزئية:

1)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الجنس.

2)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير السن.

3)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

4)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الجنس.

5)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير السن.

6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

4) أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- التعرف على أهم المشكلات السلوكية و أكثرها شيوعا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين أسريا.
- السعي للتعرف على أثر الحرمان من الأم على التوافق النفسي لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط المحروم أسريا.

5) أهمية الدراسة:

- تعالج هذه الدراسة موضوعا يلقي الضوء على فئة اجتماعية تحتاج للرعاية والاهتمام.
- محاولة لفت نظر الجهات المعنية إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة .
- التقليل من هذه المشكلات السلوكية لدى تلميذ مرحلة التعليم المتوسط المحروم أسريا.
- المساهمة في خلق جو إيجابي لزيادة التوافق النفسي لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين أسريا .
- محاولة الوصول إلى حلول للوقاية من هذه الظاهرة والتخفيف من آثارها السلبية على تلميذ مرحلة التعليم المتوسط المحروم أسريا .

6) دوافع اختيار هذا الموضوع:

إن تفشي ظاهرة إيداع الأطفال (أبناء الطلاق، الأيتام، المشردين مجهولي النسب الخ) في المؤسسات الإيوائية، دفعنا إلى التطرق لهذا الموضوع، ومحاولة تفسير هذه الظاهرة.

7) تحديد المفاهيم المتعلقة بدراسة الموضوع:

1.7. المشكلات السلوكية:

- **المشكلات السلوكية (اصطلاحا):** سلوك يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك غير مرغوب وتكون نتائجه غير مُرضية للآخرين المحيطين به

ويتصف هذا السلوك بالتكرار، وتتحدد المشكلات السلوكية في العدوان الكذب ..الخ.**(محمد،2003، ص40)**.

- **المشكلات السلوكية (إجرائيا):** عبارة عن الدرجات التي يتحصل عليها كل طفل ينتمي إلى عينة البحث حسب أبعاد المشكلات السلوكية.

2.7. التوافق النفسي:

- **التوافق النفسي (اصطلاحا):** هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل في سلوكه وفي بيئته وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(إجلال سري،2000، ص152)

- **التوافق النفسي (إجرائيا):** هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.

3.7. الحرمان الأسري:

- **الحرمان الأسري (اصطلاحا):** هو الانفصال عن الوالدين، فالحرمان من الوالدين هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان.**(القماح،1983، ص18)**.
- **الحرمان الأسري (إجرائيا):** هو غياب الطفل عن أسرته الطبيعية من أب وأم وأخوة، وإيداعه في إحدى المؤسسات التي تعتني باليتامى سواء كان

ذلك بموت أحد الوالدين أو الطلاق أو أي سبب يسمح بإيداع الطفل في المؤسسة حسب شروط المؤسسة و الشؤون الاجتماعية.

4.7. الطفل المحروم أسريا:

- **الطفل المحروم أسريا (اصطلاحا):** هو الطفل الذي يفقد والديه الأب والأم معا وانعدام بدائل شخصية ثابتة له، الأمر الذي يُفقد الطفل شكل الحياة الأسرية مما يؤدي إلى إيداعه في إحدى المؤسسات.

(قاسم ،2002،ص19)

- **الطفل المحروم أسريا (إجرائيا):** طفل دعته الظروف الاجتماعية أن يحرم من الرعاية اللازمة له في أسرته لأي سبب من الأسباب لتقوم بإيوائه مؤسسات إيوائية حكومية تقدم له الرعاية والأمان .

8) دراسات سابقة:

1.8. دراسات سابقة التي تناولت متغير المشكلات السلوكية:

* دراسة (عزة حسين زكي)(1985) بعنوان (المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، حيث توصلت إلى أن العدوان هي المشكلة الأولى التي يعاني منها أطفال القرى من وجهة نظرهم ، بينما كانت الأنانية والشعور بالقلق وعدم الاستقرار هي المشكلة الأولى لدى هؤلاء الأطفال من وجهة نظر الأمهات البديلات و المدرسات وكان ترتيب المشكلات لدى أطفال القرى كما يلي : الخوف من المدرسين، الانغماس

في الخيال والاكتئاب، الشعور بالعجز المادي، وكانت هذه المشكلات شائعة بين الذكور والإناث .

* دراسة (علي)(1991) بعنوان (جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية والمزاجية التي يعاني منها المراهقون نتيجة لانتمائهم إلى جماعة الأقران غير السوية وتكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى، وقوامها (خمسون من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران السوية)، ومن المجموعة الثانية، وقوامها (خمسون من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران غير السوية) استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التوصل لنتائج دراسته، وكانت أداة الدراسة التي استخدمها الباحث قائمة مشكلات الشباب و" مقياس الاكتئاب "، وأبرزت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغيري المشكلات السلوكية والمزاجية.

* دراسة (أبو الريب) (1993) بعنوان (المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر مدرسي التربية): والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة المبكرة من (12–16) سنة من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في الأردن، و تحديد تأثير عدد من المتغيرات المستقلة في المشكلات السلوكية التي تواجه مدرسي التربية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (375) مدرس و مدرسة، وأعتمد الباحث استبانه للتعرف على المشكلات بين المراهقين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التوصل لنتائج دراسته، وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط المشكلات السلوكية التي تواجه

مدرس التربية الرياضية بدرجة عالية السلوك المخادع، وسلوك التمرد، والسلوك المتخاذل بدرجة متوسطة، والسلوك العدواني بدرجة ضعيفة .

* دراسة (قمر) (2002) بعنوان (دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية): هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الأسرة، والمجتمع المدرسي وما يرجع إلى الطالب نفسه، وما يرجع إلى جماعة الرفاق، ومنها ما يرجع إلى المجتمع وأوضح الباحث دور الأنشطة الطلابية الحرة بأنواعها المتعددة في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن أسبابها، و التعرف على دور الأنشطة التربوية في مواجهتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتفشي أسبابها والوقوف على كيفية مواجهتها، وطبق الباحث استبانه على عينة الدراسة من إعداده و اقتصرت العينة على العاملين بمدارس المرحلة الثانوية الرسمية أظهرت نتائج الدراسة أن:

1/- السلوك العدواني هو أكثر أنواع المشكلات شيوعا بين الطلاب، يليه الغياب المتكرر ثم اعتداء الطلاب على المدرسين.

2/- أن للمشكلات السلوكية لطلبة الثانوية مظاهر عديدة أكثرها انتشارا هو المشاجرات العنيفة بين الطلاب يليها تخريب المبنى المدرسي، ثم إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصص، ثم عدم الإذعان لأوامر المدرسين في الفصول.

3/- أن أهم المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي هو تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين الطلاب، وقلة وعي المدرسين

بحساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب في المرحلة الثانوية وكيفية التعامل معها.

* دراسة الدكتور (كمال يوسف بلان) (2011) بعنوان (الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم جامعة دمشق): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلا وطفلة، منهم (178) من الذكور و(92) من الإناث من محافظات دمشق وحمص وحلب وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (54) عبارة موزعة على ستة بنود، ثم تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

1/- انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.

2/- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام.

3/- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير العمر في دور الأيتام.

4/- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير سنوات الإقامة في دور الأيتام.

2.8. دراسات سابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي:

* دراسة (إيمان فوزية) (1985): هدفت هذه الدراسة على التعرف على مدى تأثير الحرمان من الأم بوفاتها على التوافق النفسي للأبناء وقد حاولت التعرف على الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي على الحرمان، أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال الأولى (12ذكر و12أنثى) في سن (09-15سنة) توفيت أمهاتهم في سن تتراوح من (02-07 سنوات) والمجموعة الثانية (12ذكر و12انثى) الغير محرومين من الأم، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال استمارة دراسة حالة، اختبار رسم الأسرة المتحركة واختبار "الكات والتات" وفقا لسن الحالة المدروسة وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الأطفال فاقدي الأم قد اظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مكتملة كما أظهرت الإناث مستوى توافق أقل من الذكور .

* دراسة (فليمينغ و آخرون) (1998)، بريطانيا: وقد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهمون كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة (هارفارد) وشملت الدراسة (332) طالب وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي .

(نيس حكيمة،2011، ص17)

* دراسة (آسيا بنت على راجح بركات) (2008) في السعودية: وقد هدفت الدراسة على التعرف على التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى مكة المكرمة و هدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة قياس (زينب محمود شقير) للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب دراستها والمرتبطة بالتوافق النفسي وتكونتن الدراسة من (105) طالبة من مدارس أم القرى توصلت إلى النتائج التالية : 82 % أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي.

* دراسة (بلحاج فروجة) (2011) بعنوان (التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي): هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1/- وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم .

2/- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

* دراسة (حسينة بن ستي) (2013) بعنوان (التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (211) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية، أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات دائرة تقرت خلال الموسم الدراسي (2012، 2013) معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، ومقياس الدافعية للتعلم وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1/- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثاوي باختلاف الجنس .

2/- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والداعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

* دراسة (ويلوغبي و آخرون): هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي والمواجهة لدى مريضات السكري بحث العلاقة بين الاثنين، وتكونت عينة الدراسة من 115 امرأة مريضة بالسكري من النساء المترددات على عيادات الصحة العامة و استخدم الباحث مقياسا لتحديد مهارات المواجهة وعلاقته بمهارات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث أن أفراد العينة أظهرت أنه كلما كانت مهارات المواجهة أفضل كلما زاد مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، وان ذلك يعكس إيجابا على صحة المريضات، وإذا قلت

مهارات المواجهة قل مستوى التوافق الشخصي و الاجتماعي.

(بشوطي سهام، 2015، ص12)

3.8. دراسات سابقة التي تناولت متغير الحرمان من البيئة الأسرية:

* دراسة (جروس GROSS) (1963): قامت بها على مجموعة من الأطفال بين (2–11) سنة كانوا جميعا قد فصلوا عن الأم في سن مبكرة و تم إيداعهم بأحد بيوت التبني، وقسمتهم إلى ثلاث مجموعات فرعية: المجموعة الأولى وضعت مؤقتا في أحد مراكز الاستقبال للأطفال، والمجموعتين الثانية والثالثة وُضعتا في دار التبني بصفة دائمة، وطبقت عليهم اختبارات إسقاطيه مثل (C.A.T) و"الروشاخ" للكشف عن الجوانب المختلفة في شخصية هؤلاء الأفراد و توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة بين المجموعتين في الكم والكيف والجرح النفسي الناتج عن الانفصال عن الأم.

* دراسة (هارلو Harlou) (1971): حول (القدرات العقلية والشخصية للأطفال المحرومين من الوالدين و المودعين في المؤسسات الإيوائية) وذلك على مجموعتين من الأطفال تراوحت أعمارهم من (9–12 سنة) وتكونت المجموعة الأولى من أطفال يعيشون في أسر بديلة و يتمتعون بفرص كافية لإقامة علاقة حميمة مع الأم البديلة ، والمجموعة الثانية هم أطفال أودعوا منذ بداية حياتهم في مؤسسة وظلوا بها حتى سن ثلاث(03) سنوات ثم انتقلوا إلى بيوت التبني بعد ذلك، استخدم الباحث منهج الدراسة الطويلة التتبعية لأطفال المجموعتين و انتهت النتائج إلى أن أطفال المؤسسات قد أظهروا فقرا أكثر في اختبارات الذكاء والإدراك وقصور في اللغة وصعوبات في الكلام ظلت تلازمهم

حتى بعد مغادرة المؤسسة لفترة طويلة، كما تبين أن أطفال المؤسسات يعانون من اضطراب في الشخصية و سوء توافق نفسي وقد تمثلت هذه الاضطرابات في زيادة العدوانية والميل إلى الكذب والسرقة وتحطيم ممتلكاتهم الشخصية واضطراب مفهمون الذات و تقلب المزاج بحدة و ثورات وغضب .

* دراسة (عزت حسين) (1980): هدفت الدراسة على التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المحرومين من الوالدين و مقارنتها بالأطفال المقيمين مع أوليائهم من المرحلة الابتدائية فقامت بدراسة هذه المشكلات و تحديدها من وجهة الأطفال و من وجهة نظر الأمهات وذلك على عينة من الأطفال (96) طفل و طفلة من المدرسة الابتدائية في سن (06-12سنة) مقسمين إلى مجموعتين أطفال قرية، 48 طفل (24 ذكور و 24 إناث) والأطفال المقيمين مع أوليائهم (24ذكور و24 إناث) وكذلك عينة من المدرسين واستخدمت الباحثة مقاييس المشكلات السلوكية للأطفال (صورة خاصة بالأطفال) وصورة خاصة بأولياء الأمور والمدرسين، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المشكلات الأولى من وجهة نظر أطفال القرية تمثلت في العدوانية كمحاولة لإثبات ذواتهم ووجودهم في المجتمع بينما تمثلت المشكلة الأولى من وجهة نظر أمهاتهم البديلات في الأنانية تعبيرا عن فقد الطفل للحب، ومن ثم عدم قدرتهم على إعطاء الحب للآخرين و من وجهة نظر المعلمين تمثلت المشكلة الأولى في الشعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار وما يتركه هذا الشعور من أثر على تأخرهم الدراسي، أما من وجهة نظر أطفال الأسر و أمهاتهم ومدرسيهم، قد تمثلت المشكلة الأولى في المساهمة والانسحاب والسلبية، وقد أوضح البحث أن

من أبرز مشكلات أطفال القرية(العدوانية، السرقة، والخوف من الوحدة والميول الجنسية وكثرة الكذب والغش).

* دراسة (محمد بدرينة) (1988): هدفت الدراسة إلى التعرف على الحرمان من الوالدين و تأثيرها على شخصية الطفل حيث أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال (50) طفل في كل مجموعة أطفال محرومين من الوالدين و أطفال لديهم أسر طبيعية وكان سنهم (9-12سنة) بالإضافة إلى دراسة أربع حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية معمقة، و استخدم الباحث اختبار الشخصية الاسقاطي، واختبار رسم الأسرة و استمارة البيانات الشخصية وتوصلت النتائج إلى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والانزواء والانعزال وغياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات ، وكذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع الموضوع بسبب تعدد الموضوعات (تعدد الأمهات) وتغيرها المستمر، كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل و كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة.

* دراسة (شعبان عبد الحليم يونس) (1993): يهدف بحثه إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة والطلاق و أجرى بحثه على عينة تتكون من (426) طفلا توصل إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق بالتكيف الشخصي والاجتماعي والعناصر المكونة لهما لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية .

4.8. التعقيب على دراسات سابقة:

*** دراسات التي اهتمت بالمشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:**

- **من حيث الهدف:** سعت أغلب الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة بين المشكلات السلوكية وبعض المتغيرات الأخرى المختلفة.

- **من حيث المنهج:** استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي كونه يخدم موضوع الدراسة.

- **من حيث العينة والأدوات:** اختيار العينة بطريقة قصدية (المراهقين) بالإضافة إلى استخدام أدوات عديدة منها : قائمة مشكلات الشباب، مقياس الاكتئاب استبيان للتعرف على المشكلات بين المراهقين.

- **من حيث النتائج:** كشفت لنا هذه الدراسات عن وجود هذه المشكلات بدرجات متفاوتة في شيوعها، تختلف حسب البيئة والثقافة و أبرزت دراسة (قمر،2002) أن سلوك العدوان والمشاجرات بين الطلاب أكثر الأنماط شيوعا في البيئة المصرية.

*** دراسات التي اهتمت بالتوافق النفسي وعلاقته ببغض المتغيرات الأخرى:**

- **من حيث الهدف:** سعت أغلب الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة بين التوافق النفسي و بعض المتغيرات الأخرى المختلفة مثل : العلاقة بين التوافق النفسي بدافعية التعلم لدى المراهق وتلاميذ الثانوي بصفة خاصة مثل دراسة بلحاج (2011) ودراسة بن ستي(2013).

– **من حيث المنهج:** استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي كونه يخدم موضوع الدراسة.

– **من حيث العينة والأدوات:** فلقد تم دراسة التوافق النفسي لمرحلة المراهقة في أغلب المراحل التعليمية (المتوسطة، الثانوية و الجامعة) كما تميز اختبار العينة بطريقة عشوائية بالإضافة إلى استخدام مقاييس أصلية و تم بناء استبيانات لبعض الدراسات الأخرى.

– **من حيث النتائج:** جاءت النتائج متفقة على وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند المراهقين مثل دراسة بلحاج (2011) وبن ستي(2013)، كما بينت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التوافق النفسي وفق متغير الجنس و التخصص.

*** دراسات التي اهتمت بالحرمان من البيئة الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:**

– **من حيث الهدف:** سعت أغلب الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة بين الحرمان من البيئة الأسرية وبعض المتغيرات الأخرى المختلفة.

– **من حيث العينة والأدوات:** اختيار العينة كان بطريقة قصديه بالإضافة إلى استخدام اختبارات اسقاطية مثل(C.A.T)، اختبار الشخصية للأطفال، استمارة دراسة حالة، اختبار رسم الأسرة المتحركة، استمارة البيانات الشخصية .

– **من حيث النتائج:** كشفت لنا هذه الدراسات عن بعض جوانب النمو التي تتأثر بالحرمان من الأم لدى الطفل، ويمكننا أن نخرج من هذه الدراسات بأهم السمات

والملامح التي يتميز بها هؤلاء الأطفال والتي تتمثل في: الانطواء العزلة الغضب، السلوكيات العدوانية، الكذب، السرقة، القلق، الخوف .

الفصل الثاني

المشكلات السلوكـــية

1. تمهـــــــــيد.
2. مفهوم المشكلة السلوكية.
3. تعريف المشكلة السلوكية.
4. خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية.
5. أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية.
6. خصائص المضطربين سلوكيا.
7. أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.
8. خـلاصة الفصل.

تمهيـــد:

كثيرا ما تتردد أمامنا كلمة مشكلة فنحن حيث نكون أمام موقف غامض فإننا نقول هذه مشكلة وحيث نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة وحيث نشكك في حقيقة شيء ما فإننا أمام مشكلة.

المشكلة قد تكون موقفا غامضا أو نقصا في المعلومات أو الخبرة، وقد تكون سؤالا محيرا أو حاجة لم تشبع، وقد تكون رغبة في الوصول في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص أو إجابة عن السؤال.

(عبد العزيز المعايطة و آخر، 2005، ص16)

المشكلة عبارة عن زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية، مقارنين هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصلا.

(عبد العزيز المعايطة وآخر، 2005، ص16)

قبل التطرق إلى مفهوم المشكلات السلوكية لابد من التنويه بوجود رأيين من قبل العلماء فيما يخص مصطلحي مشكلة problem ، واضطراب trouble.

- **الرأي الأول:** يتناول المصطلحين بمعنى واحد أي أن كليهما يفوق الفرد عن النمو المتكامل.
- **الرأي الثاني:** يرى أن المشكلة مرحلة أولية من الاضطراب أي أن هناك فرقا في الدرجة بينهما.

1) تعريف المشكلة السلوكية:

المشكلة السلوكية هي سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل، وبجدر تغيرها لتدخله في كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية أو كلاهما، ولما لها من أثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة ظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل السرقة والكذب والتدمير والتشاجر وغيرها.

- **تعريف (زكي)(1984):** المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السري المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية.

- **تعريف (wood)(1969):** يرى أن الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً بأنهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يؤدى إلى التراجع مستوى الدراسي، والتأثير على علاقاته الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف، كما أنه يعانى من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعي.

(يحي،2000، ص17)

- **تعريف كراكوس وميلر**Kracos and Miller : حيث استخدموا مصطلح جنوح الأحداث للدلالة على الاضطرابات السلوكية لأن الأحداث الجانحين كثيرة من المشاكل السلوكية المشابهة لمشاكل الأطفال المضربين سلوكياً، وقد عرف جنوح الأحداث من الواجهة القانونية بأنه عبارة عن سلوك يصدر من الصغار

ينتهكون فيه معايير وقوانين عامة، أو معايير مؤسسات اجتماعية خاصة وذلك بشكل متكرر وخطير بحيث يستلزم إجراءات قانونية ضد من قاموا بهذه الانتهاكات سواء كانوا أفراد أو جماعات ويشير التعريف إلى أربع تغيرات معتمدة عند وصف الحدث بالجنوح:

- خطورة الانتهاك أو المخالفة.
- شكل الانتهاك أو نوعيته.
- تكرار الانتهاك أو المخالفة.
- سلوك الفرد السابق وشخصيته.**(القاسم وآخرون،2000، ص19).**

2) مفهوم المشكلات السلوكية:

قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية لا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد خط فاصل بين السلوك السوي والسلوك اللاسوي وكذلك لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهومي (السوي واللاسوي) وذلك بسبب اختلاف المعايير التي قد يستند إليها هذا ويواجه الباحثون في كثير من الأحيان مشكلات وصعوبات جمة عند تعريف أحد المفاهيم في دراساتهم على اختلافها غير أن هذه المشكلات والصعوبات التي تعترض الباحثون ليست الصعوبة في حد ذاتها فأحياناً تنجم الصعوبة عن قلة التعريفات المتاحة نظراً لجدة وحداثة الموضوع، و في أحيان أخرى يكون تعدد التعريفات وكثرتها ووجود العديد من التناقضات والاختلافات في هذه التعريفات وبدرجة يصعب معها اختيار أحد هذه التعريفات وتبينها حسب المدارس والاتجاهات، وهذا ما يؤكد عليه (الظاهر،2004،75) على أن المشاكل السلوكية ليست نوعاً واحدة أو درجة واحدة، وإنما هي أنواع متعددة ودرجة متباينة ومن هنا يأتي صعوبة إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون حيث أن

كل شخص يعرفه برؤيته الخاصة وبالفعل هذا ما واجهه الباحث عند إلقاء الضوء حول ما هيه المشكلات السلوكية، فالمشكلات ناتجة عن قلة بالرغم من حداثة الموضوع، وإنما ناتجة عن تعدد تعريفات واختلافها فكل يعرف حسب اختصاصه (المعلم الطبيب، رجل القانون، الأخصائي النفسي، ...)، وحسب الاتجاه أو المدرسة التي ينتمي إليها (السلوكية، التحليلية، البيئية و البيوفسيولوجية)، وكذلك حسب المعيار أو المحك (الاجتماعي، الإحصائي النفسي، الذاتي،...) ، لذلك ظهرت تعريفات ومسميات متعددة.

أسباب عدم وجود تعريف واحد متفق عليه بشكل عام للمشكلات السلوكية:

- عدم توافر تعريف متفق عليه للصحة النفسية .
- صعوبة قياس السلوك والانفعالات .
- تباين السلوك والعواطف .
- تنوع الاتجاهات النظرية والأثر الفلسفية المستخدمة .
- اختلاف وجهات النظر إزاء السلوك المضطرب من مجتمع لآخر ومن ثقافة لثقافة .
- تباين الجهات والمؤسسات التي تصنف الأطفال المضطربين .

(العزة،2002، ص31)

أيضا يرى الباحث أن تنوع المشكلات وتباينها أدى إلى محاولة حصر تلك المشكلات في تعريفات إجرائية تساعد على دراسة بعض المشكلات وتصنيفها بشكل موضوعي غير مفتوح من خلال وضعها ضمن أبعاد معينة يرها هي الأكثر شيوعا لدى الأطفال المحرومين.

3) خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية:

- الأطفال المضطربون يتمتعون بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم غير المضطربين.
- غالباً ما يعانون من انخفاض في مستوي فهمهم لدواتهم وتقديرهم لها.
- نقص الاهتمام بالحياة العامة، ويفضلون الدروس العملية على النظرية ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة، ويميلون للتفاعل بشكل أفضل مع طرق التدريس المستندة للنشاط أكثر من التلقين.
- المعاناة من ضعف مستوي التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية.
- قد يتمتعون بمواهب وقدرات يغفل عنها المربون.
- تري الأطفال المضطربين يرغبون في التمتع بمزيد من الاهتمام من قبل الأم البديل وغيرها داخل حجرة البيت أو المدرسة أو غيرها.
- يلجئون للتسرب المدرسي أو عدم المشاركة في النشاطات سوء المدرسية أو البيتية.
- يحتاجون لمواءمة الأنشطة الصيفية و والبيتية مع طبيعتهم وواقعهم.
- لديهم نقص الاهتمام بالحياة وعدم الرغبة في مشاركة ايجابية مع الآخرين واعتبار الحياة شيء سيئ.

لخصوصية الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية وطبيعة ما يمكن إن تتركه تلك الاضطرابات على مظاهر حياتهم المختلفة، وفي حياتهم البيتية عند الأم البديل، فيرى الباحث في هذا الجانب ضرورة التركيز على خصائصهم العامة

(إضافة إلى ما أورده عند الحديث عن الأبعاد المختلفة لهذه الاضطرابات). والتي تميز جميع الأطفال المضطربين مع تباينها من طفل لآخر.

4) أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية :

4-1- التصنيف حسب شدة الاضطراب:

حيث قام وودي (1969) بتصنيف المشكلات السلوكية إلى:

- الاضطرابات السلوكية البسيطة : وتضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ويمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال البرامج الإرشادية.
- الاضطرابات السلوكية المتوسطة : وتضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية، ويحتاجون خدمات فريق التقييم المختص، والى المعلم مختص في التربية الخاصة لمساعدتهم. **(الظاهر،2004، ص79)**

4-2- التصنيف النفسي التربوي:

ويعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه المجالات :

- الأسرة والتفاعل مع أفرادها والآخرين .
- مشكلات في الانفعال (الهياج ، ثورات الغضب) الصراخ وغيرها .....
- مشكلات في المدرسة مثل الهروب والتشتت وتدنى مستوى التحصيل الدراسي .
- الصحبة السيئة .
- مشكلات تكيفيه غير آمنة مثل الاكتئاب والقلق والسلوك وإيذاء الذات والعدوان .

- مشكلات مع الرفاق والإخوة بشكل متكرر وغير طبيعي .
- عدم القدرة على تكوين صداقات .
- عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات .
- تدنى مفهوم الذات .
- ظهور المشكلات الانسحابية (العزلة والانطواء) .
- ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه .
- الأنانية والاعتماد والفوضوية .
- عدم تقبل التغيير والتجديد .
- وجود صراعات وقلق. (**العزة،2002، ص40**).

يرى الباحث أن التصنيف النفسي التربوي هو الأكثر دلالة على المشكلات السلوكية التي يدرسها الباحث وسوف يصنف الباحث المشكلات بناءا على دراسته السابقة وملاحظاته داخل مؤسسات الإيواء مع الأخذ بالاعتبار التصنيفات السابقة.

4-3- تصنيف الباحث للمشكلات السلوكية:

يرى الباحث أن كثيرا من التصنيفات تطرقت للمشكلات السلوكية في المدرسة وقليلا جدا تطرقت إلى حيات الطفل داخل أسرته في حياته فضلا عن دراسة الطفل اليتيم داخل مؤسسة ترعاه وتقوم يدور الأم والأب لذلك يصنف الباحث المشكلات السلوكية إلى:

أولا : النشاط الزائد:

كم يشعر الوالدين بالسعادة عندما يرون صغيرهم يتمتع خلال سنوات عمره الأولي بالحركة والنشاط الحيوية علي نحو منقطع النظير، ولكن في سن المدرسة

غالبا ما تتحول تلك النشاطات إلى سبب إزعاج لهم وللمدرسين ولأداء الأطفال المدرسي على حد سواء فما يكون مقبولا في مرحلة عمرية ما قد لا يقبل في أخرى وهذا هو الحل في النشاط الزائد والذي يعتبر في عالم المدرسة أحد الأسباب التي يمكن أن تؤدي بالطفل إلي الهاوية وبالتالي فهيا تشكل مشكلة سلوكية يمكن تهذيبها في أحسن الأحوال أو اضطرابا سلوكيا يحتاج من الجهد والوقت الكثير لخفضه أو التقليل من أثاره على أداء الطفل في أفضل الظروف حيث يتميز بنقص مدى الانتباه والاندفاعية الزائدة وفرط الحركة وفيه يفشل الطفل في توجيه يقظته نحو مثير معين لفترة مناسبة بدرجة تجعله موضع شكوى من الآخرين خصوصا في المواقف التعليمية الذي يستدعي درجة كافية من الانتباه لاستقبال المعلومات وفهمها وتتشتت أفكاره بسهولة ولا يتمكن من إنهاء مهامه ولا يتمتع بمهارات الاستماع الجيد ويجد صعوبة في التركيز في النشاطات الذهنية مع أنه لا يعاني من نقص في مستوي الذكاء وهو بحاجة إلي أشراف مكثف لانجاز واجباته وكثير ما يلجأ إلي أسلوب النداء العلني والحديث المستمر مع زملاءه في الفصل ويحاول التحرك باستمرار ويسهل إخلاله في النظام العام أو الخاص في المواقف المختلفة ويقاطع الآخرين ويقحم نفسه عليهم ولا يكف عن الحركة إلا عندما يشعر بالإعياء.

(الخطيب،2004، ص565)

يعرف النشاط الزائد على انه مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالبداية المبكرة وتتشابك بين مفرط في النشاط وقليل التهذيب مع عدم انتباه شديد وفقدان القدرة على الاندماج. **(عكاشة،2003، ص759).**

هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المعقول، ويظهر من خلاله النشاط غير الملائم وغير الموجه بالمقارنة مع سلوكيات الطفل النشط الذي تتسم فعاليته بأنها هادفة و مُمنهجة وقد تكون الصدمات على الرأس والظروف البيئية والوراثة والاضطراب في إفراز الغدد أو الورم الدماغ والخلل في كهرباء الدماغ أسبابا لظهوره عند الأطفال.

(Scheffer and Mailman ،6،1989)

يرى الباحث أن الطفل الذي يعاني من اضطراب زيادة الحركة لديه زيادة فيما لا طائل من ورائه، وقلق، وتململ، وعجز عن التفكير، وعصبية وتهور واندفاع وراء نزواته، ويتصف بالعدوانية في أغلب سلوكياته، ولا يشعر بالسعادة ويصعب عليه تكوين أصدقاء وقد يتصف بالإنسحابية والرفض والخوف الشديد والتقوقع داخل نفسه خوفا من حدوث شيء ما.

من أهم مظاهرهم زيادة الحركة وعدم الاستقرار في المكان، عدم التركيز الاستشارة الزائدة، التململ، التسارع، تشتيت الذهن، التدخل في الآخرين.

(ثابت،1998 ، ص28)

ثانيا :السلوك السيئ:

إن السلوك السيئ هو المحور الأساسي للحكم علي مدي وجود المشكلات السلوكية و يعتبر الباحث أن السلوك السيئ له أبعاد سلبية علي الفرد نفسه والجماعة من حوله، ويعد ذلك البعد حسب رأي الباحث هو الأكثر شيوعا وملاحظة داخل مؤسسات الإيواء، ويعتبر الباحث أنها ليست مرضية في حد ذاتها، بل هي أعراض لأمراض نفسية وأساليب للتعبير عن النفس والخبرات السابقة والحياة الطبيعية التي حرموا منها حتى لو كان نسبيا ويتضمن:

1-العدوان:

سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا ، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا، يترتب على هذا السلوك إلحاق أذي بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين.**(مختار،1999، ص50).**

أشكال السلوك العدواني :

1- السب والاستهزاء:

كان يذكر الطفل الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.

2- التحقير: وهو إطلاق العبارات والشتم التي تنتقص من قيمة الطرف الأخر وتجعله موضعا للسخرية والضحك.

3- الاستفزاز بالحركات:

كالركض في الغرفة أو الخبط على الأرض بقوة.

4- السلبية الجسدية:

كمهاجمة شخص للأخر لإلحاق الذي به.

5- التنفير:

وهو تدمير أشياء الآخرين وتخريبها.

6- التزمت بالآراء وطلب الإذعان الفوري من شخص آخر دون مناقشة.

2- العناد والتمرد:

من المتوقع أن يلجا الطفل إلى نوبات الغضب والبكاء، ثم سيلجأ إلى الطرف الأخر مستمدا حمايته على أمل أن يجيبه إلى ما يريد، في هذه الحالة قد تجاب رغباته تحت تهديد سلاح الغضب والعناد...

فيتعلم الطفل انه كلما أراد تحقيق شيء وقوبل بالرفض، فعليه أن يلجا إلى السلاح الفعال، لأنه يتوقع أن التراجع سيكون شيمة أبوية كليهما أو أحداهما ، ثم يبدأ الطفل في تعميم سلوكه.**(مختار،1999، ص40)**.

يبدوا أن التوازن ما بين بعض درجات العناد للوالدين وتحقيق ذات الطفل تكون ضرورية للتطور الصحي للطفل، والعناد في الأطفال يمكن أن يظهر في أي سن وفى كل وقت في الأولاد والبنات ، هناك عدة مواقف والذي يكون فيه دور الوالدين واضح في الثورة والعناد.

القيود الشديدة من الوالدين والتي تنشا من شعور الآباء بالذنب أو التدليل أو القلق في نوع التربية والانفتاح الشديد والذي يؤدى إلى حرمان الطفل من الغرض لكي يتعلم مفاهيم صحيحة في المعاملة والمجتمع . عدم الثبات والذي يصل أن يكافأ الطفل لتصرف معين ويعاقب لنفس التصرف في اليوم التالي.

(ثابت ،1998 ، ص86)

3- السرقة:

هي عبارة عن استحواذ الطفل على مل ليس له حق وبإرادة منه وأحيانا باستغفال مالك الشيء، وحتى يمكن تسمية حادث بأنه سرقة، يجب أن يعرف الطفل أن من الخطأ أن يأخذ الشيء دون إذن صاحبه .

(برنامج غزة،1999، ص56)

أنواع السرقة:

- **السرقة بذكاء :**

يسرق الطفل أشياء يريدها ويدبر لها بأسلوب جيد.

- **السرقة بغباء :**

هو أن يسرق بغباء أشياء يمكن اكتشافها بسهولة وهى الأخطر.

- **السرقة المنفردة:**

يسرق الطفل أشياء منفردة بعينها تعد فى نظره لها قيمة.

- **السرقة المختارة :**

الطفل يأخذ الأشياء اللازمة.

- **السرقة العشوائية:**

يتم سرقة كل ما يتم الوصول إليه وهو مرض نفسي يؤدى إلى التمتع في أخد حاجات الآخرين وقهر الآخرين عليها . **(ثابت،1998، ص82).**

5-الكذب.

تعريفه : هو ذكر شيء غير حقيقي ، مع معرفة بأنه كذب وبنية غش أو خداع شخص أخر من اجل الحصول على فائدة، أو من اجل التملص من أشياء غير سارة.

أنواع الكذب:

1- كذب خيالي أو التلفيقي:

يسميه (قنديل،2006،ص304) كذب أحلام اليقظة ولا ينبغي أن يشفق الآباء من عجز أبنائهم عن الالتزام الدقة والصدق في سرد الوقائع وذلك لان الطفل يمر بفترة طويلة من قبل أن يستطيع التفرقة بين الحقيقة والخيال، كما يلجا الطفل في سبيل المفاخرة بقيمته الذاتية إلى المبالغة في بعض المواقف التي قام بدور فيها ، وكثيرا ما يكون للأقاصيص التي ينسجها أساس واه من الواقع بيد أنها كثيرا ما تكون أيضا أمورا لفقها الطفل، حتى يتجاهل الناس أمره تجاهلا مطلقا. **(مختار،1999، ص161).**

2-الكذب ألالتباسي:

هذا النوع من الكذب لا يدل على انحراف سلوكي وسببه ان الطفل يتلبس عليه الأمر لتداخل مع الواقع بحيث لا يفرق بينهما، مثال ذلك أن يسمع الطفل قصة خرافية أو واقعية تمتلك عليه مشاعره وبعد أيام يتقمص أحداث القصة.**(جرجس،1993، ص13).**

3-الكذب ألإدعائي:

هذا النوع من الكذب يلجا إليه بعض الأطفال الذين يعانون الشعور بالنقص أو الدونية لتغطيته بالمبالغة، وبهدف الحصول على مركز مرموق وسط الجماعة.

هذا النوع من الكذب شائع بين الأطفال ولا ضرر منه فهو يؤدي أحدا ولكن على الأب أن يحاولوا علاج مثل هذه الحالة بشيء من التوضيح للحقائق.

(مختار،1999، ص167)

4-الكذب الانتقامي:

قد يكذب الطفل لإسقاط اللوم على الأطفال الآخرين، وهو من أكثر أنواع الكذب خطر على الصحة النفسية وعلى كيان المجتمع ومثله ومبادئ ، لأنه ناتج عن كذب مع سبق إصرار.

(جرجس،1993، ص18)

5-الكذب الدفاعي:

ان العقاب إذا كان مطردا قاسيا، لا يتناسب مع ما يتطلبه الموقف أدى إلى اتخاذ الكذب وسيلة للوقاية، وتؤكد أن العقاب نفسه كثيرا مالا يتحقق الغرض من

توقيعه، فان كثيرا من الأطفال يندفعون إلى استخدام الكذب كسلاح غريزي وقاية لأنفسهم من أساليب العقاب خاصة إذا كان القصاص جائرا لا عدل فيه.

6-الكذب الأناني:

الكذب الأناني نوع من أنواع الكذب ، يلجا إليه الطفل ليحقق منفعة لنفسه أو ليمنع نفعا لأخيه أو صديقه ، وهذا النوع من الكذب يرتبط بدرجة النمو الخلقي لدى الطفل، ونوع النموذج أو القدرة التي كانت متاحة أمامه ممثلة في الوالدين ويكذب الطفل، لأنه يقوم منذ البداية على أن يحب للآخرين ما يحب لنفسه.

7-الكذب لمقاومة القسوة والسلطة:

كثيرا ما يكذب الأطفال لأنهم يعانون من قسوة الوالدين أو المدرسة، والكذب سلاح يستخدمه الأطفال لمجرد الإحساس بالخوف، نتيجة التغلب على مقاومة السلطة الصارمة.

(ثابت،1998، ص82)

6-العزلة الاجتماعية:

هي شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقة مع الرفاق فعندما لا يقضي الطفل وقتا في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل ايجابي كافي، وتعاني (الاجتماعية) الصحية والتفاعل مع مجموعة والشعور بالانتماء.

العزلة تعني الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفردا وحيدا معظم الوقت والعزل مرتبط ارتباطا واسعا بالمشكلات وصعوبات التعلم وسوء التكيف والمشكلات الانفعالية والسلوكية، الأمر الذي يؤدي إلى تطور سلوك منحرف.

(Scheffer and Mailman،388،1989)

يرى الباحث أن العزلة الاجتماعية هي عنف موجه ضد الذات، وهي عبارة عن عدم قدرة الطفل على التعبير كما خلفه الموقف من عنف وتوتر انفعالي وبالتالي هذا التأثير على النطاق الانفعالي الداخلي بل ويؤدى إلى انسحاب شامل اجتماعيا، الأمر الذي يؤدى إلى عدم نمو مهاراته الاجتماعية التي يحتاجها لاحقا في علاقاته مع الآخرين، وتلاحظ العزلة بشكل كبير عند تعامل بعض أطفال المؤسسات مع الآخرين.

ثالثا : المشكلات العاطفية:

إن كثيرا من مشكلات الطفولة الباكرة والمتأخرة ينجم عن الشعور بانخفاض اعتبار الذات، فالشعور الذي يحمله الأطفال نحو أنفسهم هو احد محددات السلوك البالغة الأهمية وشعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه فهو ينظر إلى كل شي بمنظار تشاؤمي ويمكن التعرف على صورة الذات من خلال ثلاثة أسئلة(من أنا ؟ وكيف أقوم بعملي ؟، وكيف أقوم بعملي مقارنة بالآخرين ؟).

تقاس كمية الذات عادة بالأداء في المدرسة وفى العمل وفى العلاقات الاجتماعية أن الأطفال الذين يفتقرون إلى الثقة بالذات لا يكونون متفائلين حول نواتج جهودهم، فهم يشعرون بالعجز والنقص والتشاؤم ويفقدون الحماية بسرعة وتتبدد الأشياء بالنسبة لهم كأنها تسير دائما بشكل خاطئ، وهم يستسلمون بسهولة وغالبا ما يشعرون بالخوف.

(Scheffer and Mailman،388،1989)

يرى الباحث أن الطفل الذين فقد والديه ولم يجد احد يقدره، ووضع في مؤسسة إيواء يجد انخفاض شديد في ذاته، وانه شخص لا قيمة له، بل يكون

احترامه لذاته ضعيف جدا، وهذا الشعور ناتج عن شعور الطفل إذ أن اقرب الناس له تركوه ولم يقدروه فان الآخرين يتعاملون معه بعين الشفقة والرحمة وليس لشخصهم وذواتهم، الأمر الذي يظهر أعراض عاطفية سلبية وتزداد تلك الأعراض عند الأطفال المحرومين بسبب الإهمال والطلاق ومنها:

1) الخوف (الفوبيا):

قد يكون الخوف من مواقف طبيعية وخفيفة أو مواقف غير طبيعي وغير حقيقي كما أن الأطفال قد يشعرون بالخوف من أشياء غامضة قد تذكرهم من قريب أو بعيد بالموقف المفزع وتذكرهم بالخوف الأصلي. **(أبوهين،1995،ص37).**

أعراض الفوبيا متعلمة خاصة إذا كان هناك احد أفراد العائلة يعاني من أعراض الرهاب وفي بعض الأحيان تظهر تلك الأعراض في الأطفال الذين يعنون من نقص في قدراتهم على الاجتماع بالآخرين . ويمكن أن يظهر الرهاب من ضمن أعراض نفسية أخرى مثل الاكتئاب.

بعض أنواع الرهاب يمكن أن يكون نتيجة لتعرض الطفل لكثير من الخوف في تجربة مؤلمة مثلا يخاف الطفل الكلاب ويكون قد هاجمه كلب قبل وبدا في اخذ حقن للعلاج من عضة الكلب. **(ثابت،1998، ص45).**

تظهر أعراض الخوف لدي الأطفال في خوفهم من بعض الأشياء البسيطة التي لا تثير فيه الخوف، أولم يسبق أنا أثارت إليه خوفاً أو من الأصوات العالية أو من الحيوانات، و يظهر أيضاً في التصاق الطفل بالكبار وعدم افتراقه عنهم أو عدم اللعب مع الأطفال والبقاء في المنزل بجوار الأم أو يظهرها علي شكل أوجاع مثل" الارتجاف وضربات القلب وشحوب الوجه ".

(أبو هين،1995، ص38)

2) الخجل:

تؤدي لحساسية حيال ردود أفعال الآخرين غالباً إلي شعور هؤلاء الأطفال بالخجل غير المناسب، وسهولة الارتباك وبدلاً من المخاطرة باحتمال تعرضهم للحماقة أو الكبر، فإن هؤلاء الأطفال يحاولون تجنب عمل أي شيء جديد، أو الذهاب إلي أماكن جديدة أو مقابلة أناس جدد ، دون صحبة أو حماية الوالدين لهم ، ويفضلون الجلوس منزويين في غرفة الدراسة بدلاً من احتمال تعرضهم لقول المعلم بان إجاباتهم خاطئة ، أو سماع تعليق سخيف من زملائهم.

(لجنة الترجمة،2007، ص16)

5) خصائص المضطربين سلوكياً:

من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف بها جميع المضربين سلوكياً، فبما أن مشاكلهم السلوكية متنوعة ومختلفة لا بد أنهم يتصفون ويتميزون بخصائص سلوكية مختلفة، من هنا قام المختصين في دراسة الاضطرابات السلوكية بإعداد قوائم تشتمل على أكثر الخصائص شيوعاً لدى المضطربين سلوكياً فمعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة أو أكثر من هذه الخصائص، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص السلوكية للمضطربين سلوكياً:

5-1- الذكـاء:

إن البحوث العلمية تشير إلى أن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية حيث ساد مثل هذا الاعتقاد في الأواسط التربوية المهتمة بهم، وتشير الدراسات إلى أن متوسط نسبة ذكاء هؤلاء تقدر بحوالي 90 درجة ذكاء (IQ=90) وعددا قليلا من المضطربين سلوكياً فقط يتمتعون

بقدرات عقلية أعلى من المتوسط، وأن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال المضطربين سلوكياً تعتبر من حيث نسبة الذكاء من ذوى فئة بطء التعلم **Slow Learning** وفئة التخلف العقلي البسيط وتشير الدراسات أيضاً إلى أن هؤلاء يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة وتدنى في مستوي التحصيل الدراسي بسبب تشتت انتباههم وعدم قدرتهم على التركيز والالتزام بالدراسة وبسبب حركتهم الزائدة وسلوكياتهم غير الناضجة الآمنة، وعدم وجود دافعيه لديهم علاوة على ذلك الحالات المصاحبة لهذه الاضطرابات مثل : الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية. **(العزة ،2002، ص51)**.

5-2- التحصيل الدراسي:

يذكر كلا من (ميلر وديفيد Melar and Deved ،1982) إلى أن معظم الدراسات أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكياً يعتبر منخفضاً إذا ما قورنت بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكياً من العاديين ، ويشهد بالدراسة التي أجريت على(130) طفلاً من المضطربين سلوكياً والتي وجدت أن 81 %منهم كان تحصيلهم منخفضاً في القراءة وأن 72% قد حصلوا على درجات في الرياضيات أقل مما كان متوقعاً منهم ، بالإضافة إلى ذلك لوحظ عدد من التربويين أن هناك ارتباطاً قوياً بين صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية. **(القاسم وآخرون ،2000، ص141)**

5-3- السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني واحداً من الخصائص التي يتصف بها كثير من المضطربين سلوكياً وتتمثل في الضرب والقتال والصراخ والشتم والرفض والأوامر والتخريب المتعمد، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال المسح الذي أجره حول

المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدي طلاب المرحلة الإعدادية من وجهه نظر العاملين في الحقل التعليمي التربوي، حيث دلت نتائج هذا المسح على أن العدوان من أكثر المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

5-4- الذاكرة:

الذاكرة هي القدرة على استرجاع المعرفة المتعلمة سابقاً ، وبعض الأطفال المضطربين سلوكياً لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة فلا يستطعمون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات ومواقع صفوفهم، وكذلك قوانين السلوك.

5-5- القـلق:

يظهر القلق في السلوك المطرب الذي يوحى بالخوف والتوتر والاضطراب وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع ومصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد، ويصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وانسحابيون ولا يشتكون بسلوكيات هادفة في بيئتهم،و يظهرون القلق في النجاح وفى الفشل.

5-6- السلوك الهادف إلى جذب الانتباه:

هو أي سلوك لفظي أو غير لفظي، بحيث يستخدمه الطفل لجذب انتباه الآخرون والسلوك عادة تكون غير مناسب للنشاط الذي يكون الطفل بصدده وعادة يقوم هؤلاء الأطفال بأنماط من السلوكيات لجذب الانتباه تتضمن الصراخ أو المرح الصاخب، أو التهريج، أو الأخذ بآخر حرف من كلمة في أي تعامل لفظي، والبعض يقومون بحركات جسدية باليدين أو الرجلين، وترى Shea 1978

أن مثل هؤلاء الأطفال غالباً ما يوصفون بذوي الحركة الزائدة، ولكن ما يميزهم هو جذب الانتباه.

5-7- السلوك الفوضوي:

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكيات الفرد أو الجماعة، ويتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غير الملائم، والضحك والتصفيق، والضرب بالقدم، والغناء والصفير، وسلوكيات أخرى تعيق النشاطات القائمة، وتتضمن هذه السلوكيات العجز في الاشتراك بالنشاطات واستخدام الألفاظ السيئة.

5-8- عدم الاستقرار:

يعود إلى المزاج المتقلب المتصف بالتغير السريع، في المزاج من حزن إلى سرور، ومن السلوك العدواني إلى السلوك الإنسحابي، ومن الهدوء إلى الحركة وبين كونه متعاوناً إلى غير متعاون، وهكذا، هذا التقلب في المزاج غير متنبأ به ويحدث دون وجود سبب ظاهر، ويصف دائماً هؤلاء بأنهم سريعو التهيج وسلوكهم غير قابل لأن يتنبأ به.

5-9- التنافس الشديد:

هو عبارة عن سلوك لفظي أو غير لفظي يكون للفوز بالمنافسة ، أي يكون الفرد الأول أو الأحسن في نشاط معين أو مهمة معينة، وهذه المنافسة يمكن أن تكون مع الذات أو مع الآخرين، وروح المنافسة واحدة من أكثر الصفات الملاحظة في مدارسنا، وهذه المنافسة تكون موجودة في الأحداث الرياضية وفي المدرسة، وأما المنافسة الشديدة فتؤثر تأثيراً كبيراً على مفهوم الذات لدى الطفل وبخاصة إذا كانت المنافسة غير واقعية.

5-10- عدم الانتباه:

هو عدم القدرة على التركيز على مثير لوقت كاف لإنهاء مهمة ما ويوصف الطفل قليل الانتباه بعدم القدرة على إكمال المهمة المعطاة له في الوقت المحدود، هذا السلوك يتضمن عدم الانتباه بالمهمة ، وعدم الاهتمام بالتوجيهات المعطاة من قبل المشرف، و يظهر انه مشغول البال أو يقوم بأحلام اليقظة.

5-11- الاندفاع:

هو الاستجابة الفورية لأي مثير، بحيث تظهر هذه الاستجابة على شكل ضعيف في التفكير، وضعف في التخطيط وتكون هذه الاستجابة سريعة ومتكررة وغير ملائمة، وغالباً ما تكون هذه الاستجابات خاطئة، ويوصف الأطفال المندفعون بأنهم لا يفكرون.

5-12-التكرار:

هو النزعة في الاستمرار في نشاط معين بعد انتهاء الوقت المناسب لهذا النشاط ، بحيث يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في الانتقال من نشاط إلى آخر ،هذه المثابرة قد تكون لفظية أو جسدية فقد يستمر الطفل بالضحك مدة طويلة بعد سماع نكتة عندما يكون الآخرون قد توقفوا عن الضحك، أو أن يجيب عن سؤال بعد مدة طويلة بحيث يتعدى المدة المناسبة، أو أن يستمر في الكتابة على الورقة ليصل إلى أقصى نهايتها، أو أن يستمر في ترداد كلمة معينة أو رقم معين وهكذا.

5-13- مفهوم ذات سيئ أو متدن:

هو إدراك الشخص لذاته كفرد، أو ابن، أو ابنة، أو طالب أو متعلم، وهكذا بحيث يكون غير متقبل بالمقارنة مع فعالية ، ويدرك كثير من الأطفال أنفسهم على أنهم فاشلين أو غير مقبلين، ويتمثل مفهوم الذات السيئ بعبارات تعكس هذا المفهوم مثل : لا " أستطيع فعل ذلك "،"هو أفضل مني" ، " لن أفوز أبداً "، " أنا لست جيدا" ، ومثل هؤلاء الأفراد يكون لديهم حساسية مفرطة ضد النقد، ولا يكون لديهم رغبة في الانخراط في كثير من النشاطات.

5-14- السلبية:

هي المقاومة المتطرفة والمستمرة للاقتراحات ،والنصائح ، والتوجهات المقدمة من قبل الآخرين، وهذه المقاومة أو المعارضة تتمثل في (عدم الرغبة في أي شيء)، و (الموافقة على النشاطات قليلة)، و(الاستمتاع بعدد محدود من النشاطات)، و (ودائماً يقولون لا) ، وإذا سئلوا يدل جوابهم على عدم السعادة سواء في المدرسة أو في برنامج معين أو مع الأصدقاء أو تناول الطعام أو في البيت أو في المجتمع ، فهم يظهرون عدم الاستمتاع في الحياة

5-15- النشاط الزائد:

هو النشاط الجسدي الزائد المستمر وطويل البقاء ، ويتصف بعدم التنظيم وهو غير متنبأ به وغير موجه، فالأطفال ذوي النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات البيئية شديداً، و يتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني.

5-16- الانسحاب:

هو سلوك انفعالي يتضمن الهرب من مواقف الحياة بحيث أنها من وجهة نظر إدراك الفرد ممكن أن تسبب له صداعاً نفسياً أو عدم راحة، ويوصف الطفل

الإنسحابي بأنه منعزل، خمول، خجول، خائف، ومكتئب، قلق، لديه أحلام اليقظة.

5-17- عدم النضج الانفعالي:

يقصد به السلوك غير المناسب للمرحلة العمرية، أي أن الكبار يظهرون سلوكاً غير مناسب لعمرهم، وإنما يظهره الأطفال الأصغر عمراً، ويظهر هذا السلوك عادة عندما يكون الطفل في وضع غير مألوف أو مضغوط، يفشل الطفل غير الناضج اجتماعياً في المهارات المناسبة للمرحلة العمرية، ويتميز بمحدودية ميكانيزمات الاستجابة الاجتماعية المتواجدة للاستعمال الفوري، مما يتطلب منه استخدام إجابات أقل نضوجاً، مما يدع الآخرين ويصفونه بأنه طفل غير ناضج ، ومن صفات هؤلاء الأطفال أنهم يفضلون الأصغر منهم سناً، أو الأكبر سناً أو الأكبر سناً كالأصدقاء، ويختارون اللعب والدمج، و النشاطات التي تسبق مرحلتهم العمرية، وفى مناسبات قليلة في أوضاع اجتماعية وغير مضغوطة يظهرون سلوكيات تتناسب ومرحلتهم العمرية ولكنها زائفة.

5-18- الانحراف الجنسي:

هو عبارة عن سلوكيات ذات دلالة جنسية غير مقبولة اجتماعياً، حيث أن هذا السلوك يخلق مشاكل كثيرة ومتنوعة عندما تكون هناك محاولات لإظهار هذه السلوكيات، وتتمثل أنماط السلوك الجنسي (الانحراف الجنسي) فيما يلي:

- إظهار انحرافات جنسية غالباً ما تظهر على شكل إثارة ذاتية، أو تدل للأطفال أو للحيوانات.
- سلوك غير مناسب لجنس الفرد، أي أنه يتصرف بطريقة مختلفة عن أقرانه من نفس الجنس.

- ألفاظ أو إيماءات ذات دلالة جنسية.

5-19- الشكوى من علل نفس جسمية:

إن مصطلح نفس جسمي يشير إلى تداخل الجهاز النفسي والجهاز الجسمي (الجسدي) واعتماداً كل منهما على الآخر ، والصراعات الداخلية النفسية التي تظهر على شكل أعراض جسمية ،هذه الأعراض يمكن أن تكون نتيجة اضطراب جسمي ، أما حقيقي أو وهمي وهذا كثير ما يحدث ، ومعظم الناس تتعرض له فمثلاً عندما يكون الإنسان في وضع مضغوط فيه فكثيراً ما يتظاهر بالصداع والغثيان والألم في المعدة ، لهذا السبب يتم فحص الطفل أو أي شخص فحصاً كاملاً من قبل أطباء.

5-20- التمرد المستمر:

هو نشاط مناقض للقوانين والاتجاهات، فالطفل المتمرد يوصف بأنه دائماً يشترك في نشاطات مناقضة لقوانين والديه واتجاهاتهم،وكثير من المراهقين الذين أدخلوا إلى صفوف المضطرين سلوكياً والمعوقين انفعالياً هم متمردون بشكل مستمر ولا يطيعون أبسط القواعد .

5-21- مشاكل الدافعية:

تتضمن مشاكل الدافعية أن يكون لدي الفرد سبب ايجابي لممارسة نشاط معين وبشكل عام فالكبار لديهم دافعية ذاتية للاشتراك في النشاطات، ويوصفون بأنه ليس لديهم دافعية، عدد قليل من الأطفال لا يبحثون عن ممارسة النشاطات في المدرسة الابتدائية وعندما يكبر بعضهم، يفقد حماسه للمدرسة، والسبب وراء ذلك أي وراء عدم ظهور الدافعية لديه، يمكن أن يكون عدم فهمهم للنشاط أو

الخوف من النشاطات الجديدة أو المختلفة، أو انخفاض مفهوم الذات لديهم نتيجة تكرار الفشل.(**يحي ،2000، ص89-101**).

6) أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن وتحديد المشكلات السلوكية، و من أهم هذه الأساليب ما يلي:

6-1- مقياس التقرير الذاتي:

تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعاً بين المراهقين، والأطفال وذلك لتعرف على الأعراض المرضية المختلفة، ومع ذلك فنادراً ما يقرر الأطفال والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلى علاج من نوع معين وعلى الرغم من المأخذ على هذه المقاييس التقييم الذاتي إلا أن التقييم الذاتي قد تكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفائها أو حجبها عن الوالدين.

(كازدين Kazdin ،2002، ص77)

يضيف (القيروني)(1995) أن الدراسات أشارت إلى تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الإضراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والأمور الداخلية ، وهذه التقديرات مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم. **(يحي ،2000، ص109)**

بما أن الدراسة وصفية سوف يستخدم الباحث في دراسته الحالية استبانه يجيب عليها الطفل واستبانه تجيب عليها الأم البديل والمربية، وذلك ليشمل جميع جوانب الظاهرة السلوكية والمشكلات بشكل عام.

6-2- تقارير الآخرين ذوي الأهمية:

تعد تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكث المقاييس شيوعاً عند تناول اضطرابات الأطفال، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات.

(Kazdin،2000، 78)

كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً في سن المدرسة وقد أشارت دراسات عديدة على أن تقديرات المعلمين من أهداف التقديرات وأكثرها موضوعية، لذلك سوف يأخذ الباحث بعض المعلومات من المعلم والمرشد النفسي والاجتماعي وبعض أولياء الأمور عندما قام بحصر المشكلات السلوكية في المرحلة الإعدادية.

6-3- تقديرات الأقران:

إن الدراسات الحديثة في علم النفس و التربية يشير إلى أن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط إيجاباً مع التكيف في المدرسة، وذلك مع التحصيل الأكاديمي وعلى هذا فإن تقديرات الأقران يعتبر أحدي الطرق المستخدمين للكشف عن المشكلات الاجتماعية وللانفعالية، و عادة ما يتم استخدامه المقاييس وعادة ما يتم استخدام المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق

الكشف، إذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل . **(يحي ،2000،ص108).**

6-4- الملاحظة المباشرة للسلوك:

يرى Once McMahon Hand (1998) أن سلوكيات أي طفل سواء في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظاتها بشكل مباشر، وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع ، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية ، أو أسلوب التقارير من جانب الآخرين ذوى الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير كثيراً بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين، إلا أن هناك العديد من العوائق التي قد تصادف الملاحظة المباشرة وتعرضها بين حين وآخر حيث نجد العديد من السلوكيات وخصوصاً الأفعال غير الظاهرة أو الخفية كالسرقة، وإساءة استخدام العقاقير على سبيل المثال لا تتم ملاحظتها بشكل مباشر، ومع هذا فإن الملاحظة يمكن أن تضيف لنا العديد من المعلومات الفريدة التي تتاح بواسطتها وذلك عن طريق اختبار سلوكيات معينة بشكل مباشر.

6-5- السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية:

يمكن الاستناد في تشخيص وتقييم السلوكيات المضادة للمجتمع (المضطربة) التي تصدر عن الأطفال إلى السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية، وذلك بشكل مستمر ومن الأمثلة العديدة لتلك السجلات سجلات الشرطة، السجلات المدرسية، السجلات القضائية، وتد السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية

على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعتبر بمثابة مقاييس حول آثار المشكلة وتأثيراتها المختلفة، ومن ثم تعد ذات دلالة اجتماعية، ومن المآخذ على هذه السجلات أن غالبية الأفعال بها، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة.(امبي Mbi، 1982) و (اليون Alioun وآخرين، 1985) و(كازدين Kazdin،2000).

6-6- المقابلات الإكلينيكية:

المقابلة من أقدم وأكثر الطرق استخداماً في البحوث النفسية والاجتماعية والإنسانية، وهي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعميلات الاستشارة النفسية والعلاج النفسي وتأتى المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ما يصل إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدوا من سلوك أثناء المقابلة.

(جبل ،2000، ص378)

6-7- الاختبارات النفسية:

هذه المجموعة من الاختبارات تستخدم لكشف عن الصراعات التي يعانى منها الطفل، و لمعرفة ما إذا كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرتها لعدم التكيف ومن هذه المقاييس:

- المقاييس الاسقاطية مثل اختبار(روشاخ) (بقع الحبر).
- اختبارات الترابط الحسي مثل اختبار تفهم الموضوع للكبار، اختبار تفهم الموضوع للأطفال . **(يحي ،2000، ص122).**

استخدم الباحث في دراسته مجموعة من الأساليب السالف ذكرها، والتي تتناسب مع دراستي الوصفية وقد استخدم مقياس التقرير الذاتي، وتقارير الآخرين ذوي الأهمية والسجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية.

خلاصـــة الفصل :

خلاصة ما سبق أن تعريف المشكلة السلوكية منوط بالمناحي التي تتدناه على اختلافها من تربوية واجتماعية ونفسية اجتماعية وقانونية.

تعددت تصنيفات المشكلات السلوكية ما بين مشكلات نفسية تؤثر على المتعلم نفسه كتشتت الانتباه والخجل والانسحاب والعادات الغربية واللزمات العصبية، مشكلات اجتماعية تؤثر على المتعلم و أخرى تتعلق عموما بالنمو سواء في جانب التغذية أو اللغة أو الحركة.

كما تباينت خصائص ذوي المشكلات السلوكية بين سلوكية و انفعالية و أخرى معرفية، هذا التباين تجلى بصورة أوضح في الفروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية الذي تعرضت له العديد من الدراسات الأجنبية والعربية.

الفصل الثالث

التوافـق النفســـــي

1. تمهـيد.
2. تعريف التوافق النفسي .
3. معايير التوافق النفسي.
4. أبعاد التوافق النفسي.
5. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي.
6. مؤشرات التوافق النفسي.
7. النظريات المفسرة للتوافق النفسي.
8. خلاصة الفصل.

تمهيـــــد:

إن التوافق النفسي هو من أكثر المصلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية وقد تكمن أهمية هذا المصلح في عصرنا هذا، في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن التوافق عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة، فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي وعناصره.

1-التوافق:

1-1- تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

- المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي (أنجلش، 1958) يعرف التوافق بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع اكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه.

(شاذلي،2001، ص 73)

يتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية " لولمان " (1973) والذي يرى أن التوافق هو علاقة منسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه .

- تعريف لازاروس: التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة .....

(القدافي، 1998، ص109)

يشير هذا التعريف إلى أنن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعر لها .

1-2- تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته , وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا.

يضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي .

(بلحاج ،2011 ، ص117)

يقول صلاح مخيمر أن التوافق النفسي: هو الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وايجابية وابتكار) .

يرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا.

(حامد ، 2005، ص 27)

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر . **(حامد ،2005، ص94)** .

يشير الباحث (عبد السلام زهران) إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي يعني السعادة عن النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية

(الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) و بالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.

(زهران ،1994، ص08)

التوافق النفسي كما عرفه إجلال سري: هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل في سلوكه في بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبّل ما لا يمكن تعديله فيها ,حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(سرى ،2000، ص152)

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه و هو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2- معايير التوافق النفسي:

لقد حدد "لازاروس" lazawus و شافر معايير التوافق النفسي كالآتي:

2-1- الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع.

2-2- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته، من أهم دلائل الصحة النفسية، والفرد الذي

يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية .

2-3. مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط .

2-4.الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وتكون شخصية خالية من الصراع أو المشاكل .

2-5. القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادرا على إشباع حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور .

2-6. ثبات اتجاه الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

2-7. الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية .

2-8. اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدو له أغلب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

(بلحاج ،2011، ص 117-118)

3- أبعاد التوافق النفسي:

تتعد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين .

3-1. التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها ولإشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

(عبد السلام ،1997، ص25)

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي و يشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الإنسحابية والخلو من الأمراض العصبية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة .

3-2. التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(عسيري ،2001، ص40)

3-3. التوافق الأسري: ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه

وبين أفراد أسرته، ومدي قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية.

(شقير ،2005، ص5)

هو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها و سلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

(عقيلان،2011، ص37)

3-4. التوافق المهني: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا، و الدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. **(حامد،1997،ص27)** .

3-5. التوافق الصحي (الجسمي): وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة، و ميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والاتزان والسلامة .

(شقير، نفس المرجع السابق، ص05)

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد على تحقيق التوافق النفسي، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة :

أولا: التوافق النفسي و مطالب النمو: من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله و بكافة مظاهره (جسميا وعقليا، وانفعاليا واجتماعي) ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا و ناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

(حامد،2000، ص42)

يؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، و يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله و صعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها .

ثانيا: التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك .

يعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وأمثلتها الحاجات الحيوية، وإشباعها ضروري لحياة الفرد،والعوامل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية (الأمن، والاجتماع وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

ثالثا: التوافق وحيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي .**(حامد،2002، ص42).**

6- مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

1-التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

2-المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3-التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي، والأسري والاجتماعي.

4-الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

5-القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6-الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

7-التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف و أساليب تحقيقها.

8-الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

9-التعرف على قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

10-الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

11-التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية . **(وافي ،2006، ص67)**.

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

7-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (Freud) أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.(**الشاذلي،2005، ص105**).

يعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فا الأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فا الأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما تؤدي

بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثمة إلى الاضطراب و إما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي و سوء التوافق .

(سفيان ،2004، ص165)

- **تعقيب على النظرية الفرويدية:** ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لتخفيف التوتر والألم و إشباع الحاجات، وإلا فهو سيىء التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع , فقد ارجعو أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه .

7-2- النظرية السلوكية:

يعتبر (واطسون وسكينر) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة، والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خف التوتر لديه، إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته إضافة إلى كونها مناسبة و ذات فعالية في التعامل مع الآخرين . **(وافي ،2006، ص69)**.

اعتقد (واطسون وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات و أوضح (ولمان وكرانين) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك.

(بلحاج ، نفس المرجع السابق، ص11)

- **تعقيب على النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة .

يرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته .

7-3- النظرية الإنسانية: ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز و أبراهام ماسلو، وألبورت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتناسق مع مفهوم الذات لديهم .

كما يؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي والإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه النبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق ويذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع، وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- الشعور بالقوة والانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة بين الإنسان ككل.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع . **(صبري ،2009، ص158)**.

لقد أكد (ماسلو) أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد، وذلك بامتثال المعايير والخصائص للتوافق السابقة الذكر.

- **تعقيب على النظرية الإنسانية:** يرى أصحاب النظرية الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل تقف على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة، وعلى الأهمية والمعنى اللذين يضفونها على الضغوط وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط .

7-4- النظرية المعرفية: يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما، حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي , وعلى هذا الأساس فقد أكد (ألبرت أليس) على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل للمشكلات وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية .

- **تعقيب على النظرية المعرفية:** المعرفيون استبعدوا تفسير توافد الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تساعد الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية، ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد .

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعي القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط .

الفصل الرابع

الحرمان من البيئة الأسريـة

1. تمـــهيد.
2. مفهـــــــــوم الحرمان من البيئة الأسرية.
3. أنواع الحرمان من البيئة الأسرية.
4. المحرومين والأيتام في الإسلام.
5. الرعاية الأسرية للطفل.
6. حاجات المحرومين من البيئة الأسرية.
7. الآثار المترتبة على الحرمان من البيئة الأسرية.
8. خـلاصة الفصل.

تمهيـــــد:

إن الاستقرار العائلي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر تأثيرا كبيرا في نموه، وذلك من خلال إشباع حاجاته الأولية النفسية والبيولوجية، كما يؤثر بشكل إيجابي على سلوكياته وأساليب تكيف، لكن في حالة حرمان الطفل من هذا الاستقرار ومن حب وحنان أبويه، ومهما قدمنا له من حنان يظل في حاجة له أكثر فهو في حاجة إلى أسرة طبيعية تكون منبع شعوره بالعطف والاهتمام والحنان والرعاية وأهم عنصر في تشكيل شخصيته، فانهيار هذه الأسرة يؤدي إلى حرمانه وفقدانه لأهم شيء يحتاجه وهو حي وحنان الوالدين.

1) تعريف الحرمان من البيئة الأسرية:

1-1- الحرمان في اللغة:

***حرم فلاناً الشيء** – حرماناً : منعه إياه .**(هارون،1960، ص168)**.

***الحرم** : المنع، الحرية الحرمان، والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق.

(ابن منظور،1991، ص125)

* **حرماناً** : الشيء منعه إياه. **(المنجد،1986،ص128)**.

***الحرمان** : المنع، فقدان أو خسران حق أو حاسة بذيئة .

(القاموس العربي،1967 ، ص362)

يرى **الباحث** أن الحرمان هو الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجها الإنسان، وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته.

1-2- الحرمان الأسري:

هو الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يستبعه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان.**(القماح،1983، ص18)**.

هو حرمان الطفل من الأب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة، لما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف البيولوجية إلى غياب الوقت المناسب لتقديم المثيرات المادية والنوعية للطفل والأسلوب اللائق لعملية الإشباع، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان الذي يحدث عندما يودع الطفل في مؤسسه اجتماعية حيث لا تتاح له فرصة عقد

علاقة مستمرة مع بديل الوالدين ، ولا يتلقى رعاية أمومية وأبوية كافية تسمح له بالتفاعل الحقيقي مع الصور الوالدية بصورة سليمة. **(العربي،1988، ص13).**

أيضا هو كل طفل يرفض أو يهمل من قبل والديه أو أحداهما أو من قبل الذين يقومون برعايته سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين، أو هو ذلك الذي لا يحصل على إشراف وتوجيه اسري مناسب وعلى الرعاية التي تتطلبها مرحلة نموه أو الذي يتعرض لإساءة معاملة في مظاهرها الجسمية والنفسية والاجتماعية أو الطفل غير الشرعي واللقيط كما يدخل مفهوم الطفل المحروم في جوانب أكثر خصوصية حيث يتصل بقيام الأطفال بعمليات التسول والسمسرة وتجارب السلع والمواد المحرمة كالمخدرات أو بعملهم في مجالات لا تناسب نموهم وقدراتهم وتحرمهم من الدراسة ومن إشباع حاجاتهم الأخرى.**(الدويبي،1992، ص72).**

الطفل المحروم هو الطفل الذي يفقد والديه الأب وألام معا منذ ولادته وانعدام بدائل شخصية ثابتة له، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية مما يؤدي إلى إيداعه في إحدى المؤسسات .**(قاسم،2002، ص19).**

الحرمان موقف ضاغط على الإنسان وهو حالة شعورية داخلية عند الإنسان تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية أو الشخصية نتيجة لذلك يستشعر بعوز نفسي .**(الشنطي وأبو سنينة،1989، ص58).**

2) أنواع الحرمان من البيئة الأسرية:

مع أنواع الحرمان التي يتعرض لها الإنسان حرمانه من الأسرة ومن علاقته الوثيقة والحميمة بها نتيجة للموت أو الطلاق أو أي سبب أخر قد يتعرض له ويحرمه من مصدر دفئه وحنانه وهذا الحرمان يأخذ نوعين:

2-1- أنواع الحرمان:

لقد ميّز (مصطفى فهمي 1967، ص79) بين نوعين من الحرمان ويتفق مع هذا التمييز (فاروق جبريل 1986،ص173) و (راوية دسوقي 1995، ص135).

وهذان النوعان هما:

1- أن يكون الطفل منفصلاً عن الأسرة ومحروماً منها حرماناً كاملاً لسبب من الأسباب كالطلاق والموت ." وهذا ما تعتني به الدراسة الحالية " .

2-أن يكون الطفل محروماً عن أمه حرماناً جزئياً ، كان يعيش معها ولكنها لم تستطيع إن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه هذا النوع من الحرمان يحدث في احدي الحالات الآتية:

أ)- عدم وجود الجو الأسري إطلاقاً ، ويحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة ويرجع ذلك بدوره إلى أنهم حرموا لثناء طفولتهم من الحياة البيئية السوية وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة أطفال حرموا من الحياة البيئية الصحيحة فحرموا أبناءهم من هذه الحياة.

ب)- وجود الجو الأسري مع عجز الوالدين لسبب ما عن أداء وظيفتهما لاحتضان و إيواء الأطفال بشكل مستمراً.

يرى الباحث أن الدراسة تعتني بالشكل الأول فقط ،وذلك من خلال الفقدان الذي يراه الأطفال من عدم وجودهم عند أهلهم، ووضعهم بشكل مستمر عند الأم البديل داخل المؤسسة.

2-2- أنواع الحرمان زمنيا صنف هاريس 1986 على النحو التالي:

1-حرمان قصير المدى ومتكرر:

مثل: خروج الأم لميدان العمل، وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص أخر يقوم على رعايته غير انه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

2-حرمان قصير ألمدي غير متكرر:

مثل: وضع الطفل في مستشفى أو مع راشد لرعايته عدة أيام.

3-حرمان طويل المدى المؤقت:

مثل: انفصال الطفل عن والديه لأسابيع وشهور عديدة، لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو رعاية بديلة.

4-حرمان دائم: فقدان الأم والأب الدائم وبصفة مستمرة لموتهما أو لفقدانهم نهائيا.

(قاسم،2002، ص34)

يهدف الباحث في تلك الدراسة للتعامل مع الشكل الأول من أشكال الحرمان وهم الأطفال الذين فقدوا أسرهم لسبب ما، وموجدين في مؤسسات للإيواء، وتقوم المؤسسة برعايتهم رعاية كاملة.

الحرمان الكلى له تأثير كبير على حياة الطفل في كافة النواحي السلوكية والاجتماعية والتربوية الأمر الذي يؤدى إلى الوقوع بالمشكلات السلوكية المتنوعة وزيادة حدتها، حيث لاحظ الباحث في عمله مع هؤلاء الأطفال تلك المشكلات وشدتها، والتي أوزعت الباحث لدراسة تلك السلوكيات، لذلك يتم التعامل مع أشّد أنواع الحرمان وأكثرها تأثيرا وهو الحرمان الكلّى والمنفصل تماما.

3) المحرومين في الإسلام:

3-1- القران الكريم:

حفل القران الكريم باليتيم والأيتام بصفه عامة حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعا مجملها يرغب بالاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية، وآيات أخري تحذر من أكل ماله أو عدم دفع مستحقاته أو الإنقاص منه ومن هذه الآيات يقول الله تعالى:" ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتّي هي أحسن حتى يبلغ أشده...".

(الأنعام،52)

يقول" قطب "في معرض تفسيره لهذه الآية ،أنه على من يتولى اليتيم ألّا يقرب ماله إلا بالطريقة التي هي أحسن لليتيم، فيصونه وينميه، حتى يسلمه له كاملا عند بلوغه أشده، أي اشتداد قوته الجسمية والعقلية ليحمي ماله، ويحسن القيام عليه وبذلك تكون الجماعة قد أضافت إليها عضوا نافعا، وسلمته حقه كاملا.

(قطب،1980،ص32)

3-2- السنة النبوية:

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام مراعاتهم والحفاظ علي نفسيتهم وأمورهم الاجتماعية ، بعد فقد معيلهم وتدعو للمحافظة علي أموالهم من الضياع حتى لا يكونوا عرضة للهلاك ومن هذه الأحاديث: عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "أنا وكافل اليتيم هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وفرّج بينهما " **(رواه البخاري)** ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "كافل اليتيم له أو لغيره – أنا وهو كهاتين في الجنة –" وأشار الراوي وهو مالك بن أنس بالسّبابة والوسطى " **رواه مسلم** ".**(النووي،ط113،1992).**

4) الرعاية الأسرية للطفل:

4-1- أهمية الرعاية الأسرية:

احتلت الأسرة مرتبة أولي في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة فهي مصدر الرعاية، إلا أن دور الأسرة يتراجع كلما زاد الطفل بالعمر حيث يبدأ جماعات ومؤسسات أخري تأخذ مكانة متقدمة في تربية وتطبيع الطفل، وعلى الوالدين إذن أن يسعوا وهما يراقبان طفلهما ينمو ويتطور بمعزل عن توجيهاتهما الصارمة والدقيقة وتدخلاتهما التي صار ألان لا مبرر لها، وعندما يكبر الطفل ستتحدد علاقة الوالدين بأطفالهما بحيث سيميز أنماط معاملة والدية معينة تبعا لبعدين.

أولا : درجة الحب في مقابل الكرة التي يوجهه الآباء للأبناء.

ثانيا : درجة الضبط مقابل درجة الاستقلالية التي يسمح بها.

(الريماوي،2003، ص345)

4-2- أمور يجب أن تتوفر في البيئة الأسرية:

إن الطفل في هذا الجو العائلي يتعلم كيف يعيش، وفيه ينمو، وتتكون شخصيته وعاداته، واتجاهاته، وميوله ولكي ينمو الطفل نمواً صحيحاً يجب أن تتوفر في هذا الجو الأمور الآتية:

1- أن يشعر الطفل أنه مرغوب فيه، محبوب، وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة، ويعتبر تحقيقها الدعامة الأولي لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم .وإن طفلا يترعرع في جو من الخوف أو الكراهية أو الإحساس بالإثم، لخليق أن تنتابه نزعات عدوانية.

2- تعتبر الأسرة المسرح الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته .ويكون ذلك عن طريق اللعب، ومشاركة رفاقه في لهوهم، ومسراتهم، وخبراتهم، ولاشك أن للتشجيع

والمناقشة المشروعة أثرها في نمو هذه القدرات وتطورها .ويحسن ألا نصدمه بأمور لا يفهمها، أو يصعب عليه القيام بها حتى لا يدب اليأس إلي نفسه.

(فهمي،1965، ص65)

يرى الباحث أن أفضل مؤسسة مجهزة لاستقبال الأيتام والمحرومين، لا ترقى بمتطلبات الأيتام النفسية والاجتماعية كما تقوم بها الأسرة الطبيعية، لذلك نحن في مؤسسات الإيواء لا نستطيع خلق بيئة طبيعية تماما ولكن نسعى إلى الاقتراب إلى الحياة الطبيعية.

5) حاجات المحرومين من البيئة الأسرية:

إن حاجات المحرومين لا تقتصر علي جوانب الرعاية التي تسبق ذكرها، بل تتعداها إلي أمور نفسية خاصة، لأنهم أكثر من غيرهم تأثيرا بالمحيط بعد فقدهم إباءهم وقد لخصها (القائمي) في النواحي التالية:

1/ الحاجة إلى المحبة والحنان :

لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب عليها تلبية حاجته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف، وندعابه إذ أن الرسول الله صلي الله علية وسلم كان عندما يري الأيتام يجلسهم إلي جانبه أو علي فخذه ، ويمسح علي رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

2/ الحاجة إلى التعليق والتبعية:

معنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجه إلي من يناديها بكلمه أماه، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج إلي مراقبه وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث

عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجيب أن يمتلك من يختاره أبا أو أما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

3/ الحاجة إلى المواساة:

الطفل بحاجه إلي من يستمع لأمه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلي مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسئولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حاله من الهدوء والسكينة عليه.

4/ الحاجة إلى الضّبط والسيطرة:

صحيح انه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لان يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وان أحدا لا يرقبه أو يمنعه في ذلك :إذ قال الرّسول صلى الله عليه وسلم:" أدّبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم " وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

5/ الحاجة إلى التأكيد:

إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئه مناخ أعاده بناء شخصيتهم ، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مره أخرى، ويرون لأنفسهم أهميه ومكانه تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضه للانحراف والخطر.

6/ الحاجة إلى المداراة:

يجب مداراه اليتيم كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته، كما هوا حالنا عاده مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حسباننا قلبه الكسير، ونعلم بأنه سريع

البكاء إذ أن بكاءه يهز العرش كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"إذا بكى اليتيم اهتز العرش".

(القائمي 187،1994 -188)

6) الآثار المترتبة على الحرمان:

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم أو من الأبوين معا سواء كان الحرمان بالانفصال (الطلاق) أو بالموت فيقلب الجو الأسري الذي يعيش الطفل في كنفه إلى جو اجتماعي غير مستقر، ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بل إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهر اللاسوية.

قد ثبت لدي علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر علي توافقه في مراحل حياته التالية كما يشير فاروق جبريل إلى أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلى الاضطراب في شخصية الأبناء، وتتحدد درجة الضرر من الحرمان بمدي العلاقة بين الطفل والوالدين (أو أي منهما) قبل الحرمان وبالسن التي يتم عندها الحرمان، وتختلف باختلاف نوع الرعاية البديلة وحالة الطفل الصحية والظروف والملابسات المحيطة وقت الحرمان وتشير الدراسات إلى أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نتائج صعبة على الطفل، منها:

6-1- تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

تشير معظم الدراسات إلي أن الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكر تؤثر علي بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولي من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيدا عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو.

كما أشار كل من (جولد فارب وبولبي) إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها، وأنه عندما يعتني بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال ولكن دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الشخصية التي تقوم محل الأم، فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم غالبا ما يحدث بصورة عامة وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثار خطيرة وعميقة علي خصائصه وشخصيته وبالتالي علي مستقبل حياته .**(أحمد،1987، ص96).**

6-2- اضطراب النمو النفسي (اضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى):

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحياها الطفل مع أبويه، ويشير المليجي إلي أن النمو النفسي رهن بظهور عاطفة الحب لأمه وأبيه فبعد أ كانت بينه وبين أمه رابطة فسيولوجية محضة، تصبح رابطة عاطفية مستقلة عن الحاجات الفسيولوجية والمطالب النفعية. **(المليجي،1971، ص221).**

كما أكد " فهمي " إلى أنه خلال العامين الثاني والثالث تتكون الذات الشعورية للطفل، ويرجع الفضل في تكوين هذه الذات إلى المربية الأولى وهي الأم، والذي

يحدث أن الأم تهتم فتعطف عليه وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية فهي التي تحمله وتعطيه الثدي وتضمه بين ذراعيها ويمر تكوين ذات الطفل في مراحل:

المرحلة الأولي : وتخضع فيها الذات لمبدأ اللذة ، فنجد الطفل يقوم بكل سلوك يحقق له اللذة ويبعد عنه الألم، هذا هو المبدأ الذي يسيطر على سلوك الطفل في العام الأول وجزء من الثاني.

المرحلة الثانية : نجد فيها الأم بالقيام بتوجيهات نتيجة عدم رضاها عن سلوك الطفل الذي يسعي به وراء مبدأ اللذة فهي تعاقبه إذا قام بسلوك لا يرضيها، فنجد الطفل يعدل من سلوكه وهذا هو التكوين الطبيعي للأنا اللاشعورية.

(فهمي،1997 ، ص 52)

من الملاحظ أن الحرمان من الأبوين يؤثر سلبا علي حياة الطفل ونموه الجسمي والنفسي مما يشكل خطرا علي مستقبله، ويعطي تصورا لدي من يقوم مقامها أن لهم مهمة كبيرة في الحد قدر الإمكان من الظواهر الخطيرة علي هؤلاء الأطفال المحرومين، وإعطائهم قدرا ملائما من الثقة بالنفس والعاطفة الوالدية البديلة عسى أن يتكيفوا مع الواقع الجديد بشيء من الإيجابية ويتغلبوا على بعض المشكلات الناتجة عن الحرمان.

لم يقتصر الناتج عن الحرمان علي ما سبق بل يؤكد الباحث أن للحرمان آثارا سلوكية في نوعية السلوك وتباين في حدة تلك المشكلات، حيث يعتبر الباحث أن تلك المشكلات السلوكية ليست أمراضا بل هي أعراض لخبرات واضطرابات سابقة يظهرها الطفل وتؤثر في حياته النفسية والاجتماعية، وتؤثر دراسيا عليه كما يمكن أن تظهر أثار بعيدة المدى لمشكلات نوعية لدى الأطفال.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن النمو الطبيعي للطفل مرتبط بوجود الأم التي تؤمن له حاجاته المختلفة من حب، عطب، حنان، حماية وأمن، لذا فغيابها يعتبر صدمة عنيفة في حياة الطفل، حيث تكون آثارها وخيمة، وهذا ما يخلق لديه مشاكل اضطرابات في الشخصية و انحرافات في السلوك لذا وجب على الآباء و الأقارب حماية ووقاية أطفالهم و ذلك بتوفير مختلف حاجاتهم المعنوية والمادية .

الباب الثاني

الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية للدراسة

1. المنهج المستخدم.
2. مجتمع و عينة البحث وخصائصها.
3. حـدود الدراسة.
4. أدوات جمع البيانات.
5. الأساليب الإحصائية.

1)- المنهج المستخدم:

اتساقا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهدافها، والتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها الدراسة، يُعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعد حسب الباحث أحمد محمد بيومي "من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي التربوي، وهو خطة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، ومن خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاده".

(أحمد بيومي،1995 ، ص65)

للكشف والتعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي فُرض علينا استخدام المنهج الوصفي وتطبيقه والذي يُعرف حسب الباحث"صالح حسين الداهري" على أنه"استقصاء ينصب على كل ظاهرة نفسية، كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر نفسية أخرى". **(صالح حسين الداهري ، د . ت ، ص34)**

يهدف هذا المنهج حسب الباحث "مجدي عزيز إبراهيم" إلى " وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع الحقائق و المعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتعزيز حالتها كما توجد عليها في الواقع".

(مجدي عزيز إبراهيم،1989، ص05)

2)- مجتمع و عينة البحث وخصائصها:

2-1- مجتمع البحث:

إن أول الخطوة في اختيار العينة هو تحديد المجتمع موضوع الاهتمام، بمعنى على أيّ مجموعة يريد الباحث أن يعمم نتائج الدراسة، ويستخدم مصطلح مجتمع البحث للدلالة على جميع مفردات الظاهرة و التي يقوم الباحث بدراستها.

(جمال رحماني، عبد الوهاب معمري، 2015، ص110)

عليه يكون مجتمع هذه الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (الأيتام و أبناء الطلاق) بمتوسطة الشهيد حمو محمد بولاية الجلفة، والبالغ عددهم (30) تلميذ وتلميذة.

2-2- عينة البحث وخصائصها:

1/ عينة البحث:

تعتمد دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، لأنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم الهينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها"مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع. **(فوزي عبد الخالق، علي إحسان شوكت،2007، ص157)**.

نهدف من خلال العينة التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة، و هناك وأنواع عديدة من العينات كل منها تتناسب وطبيعة المجتمع ونوع المشكلة. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990 ، ص88)**.

في بحثنا الحالي اعتمدنا العينة القصدية من المجتمع الأصلي، وشملت العينة بالتحديد فئة التلاميذ المحرومين أسريا (أيتام وأبناء الطلاق) المتمدرسين في التعليم المتوسط بمؤسسة الشهيد حمو محمد حي بربيح بالجلفة.

2/ خصائص عينة البحث:

- **توزيع العينة حسب الجنس:**

جدول رقم (01) : يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	19	%63.3
الإناث	11	%36.7
المجموع	30	%100

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب الجنس، أي عدد الذكور يقدر ب 19 وعدد الإناث يقدر ب 11، ونلاحظ أن نسبة الذكور تقدر ب 63.3% أعلى من نسبة الإناث التي تقدر ب 36.7%، و تتضح أحسن نتائج الجدول من خلال التمثيل البياني في الشكل رقم (01).

الشكل رقم (01) يمثل توزيع العينة حسب الجنس

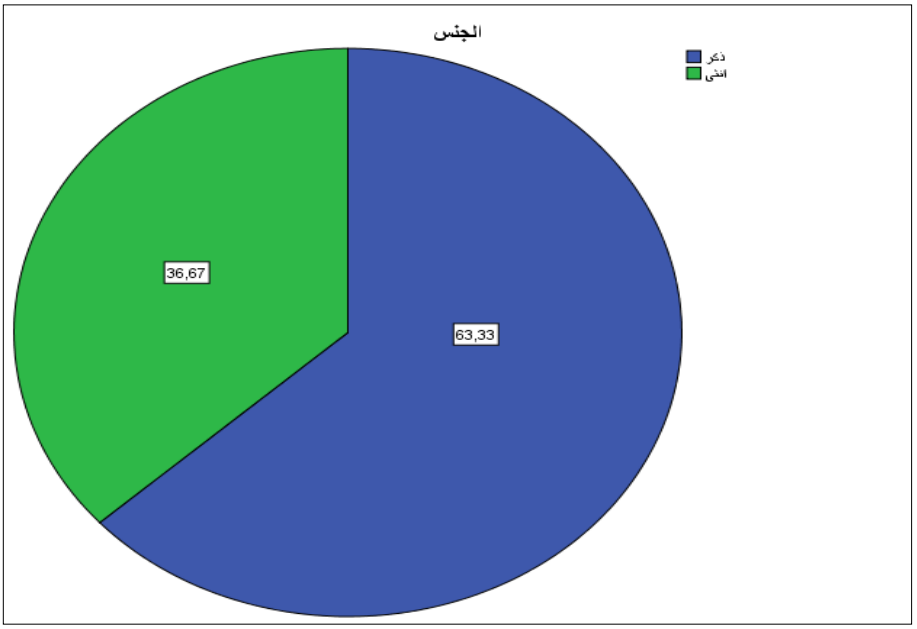

- **توزيع العينة حسب السن:**

جدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 11 إلى 13	16	%53.3
من 14 إلى 16	14	% 46.7
المجموع	30	%100

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب السن، وتتراوح أعمار عينة البحث ما بين 11 سنة و 16 سنة و يتبين لنا من خلال ملاحظة الجدول رقم 2 أن معظم العينة تتمحور أعمارهم ما بين 11 و13 سنة، و يتضح لنا هذا أحسن في التمثيل البياني الموجود في الشكل رقم (02).

شكل رقم (02) يمثل توزيع العينة حسب السن

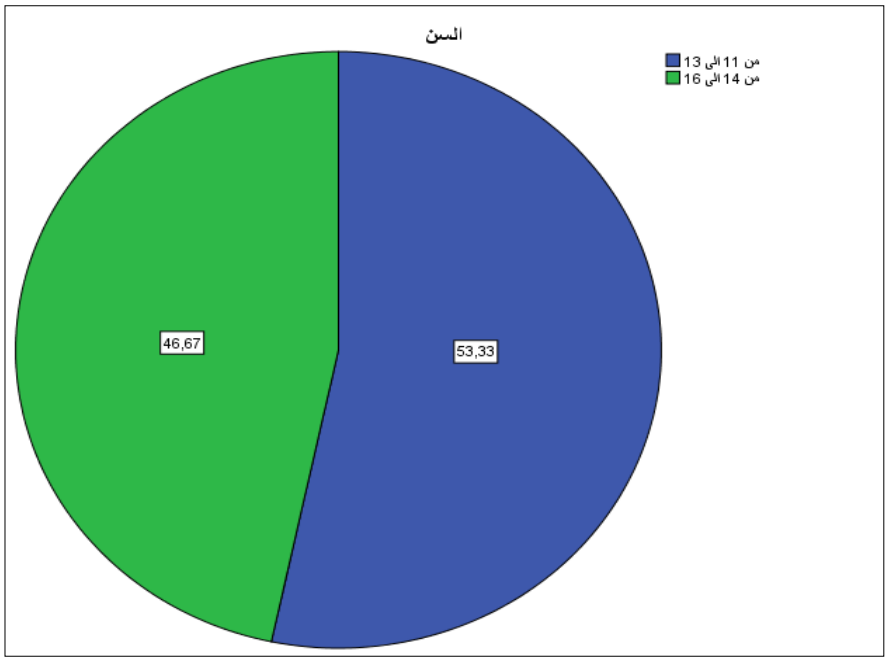

- **توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية:**

الجدول رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
يتيم	25	%83.3
ابن الطلاق	5	% 16.7
المجموع	30	%100

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية، حيث إن عدد الأيتام يقدر ب 25 يتيم وعدد أبناء الطلاق يقدر ب 5 ونلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة أيتام، ويتضح لنا ذلك أكثر في التمثيل البياني الموجود في الشكل رقم (03) .

شكل رقم (03) يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

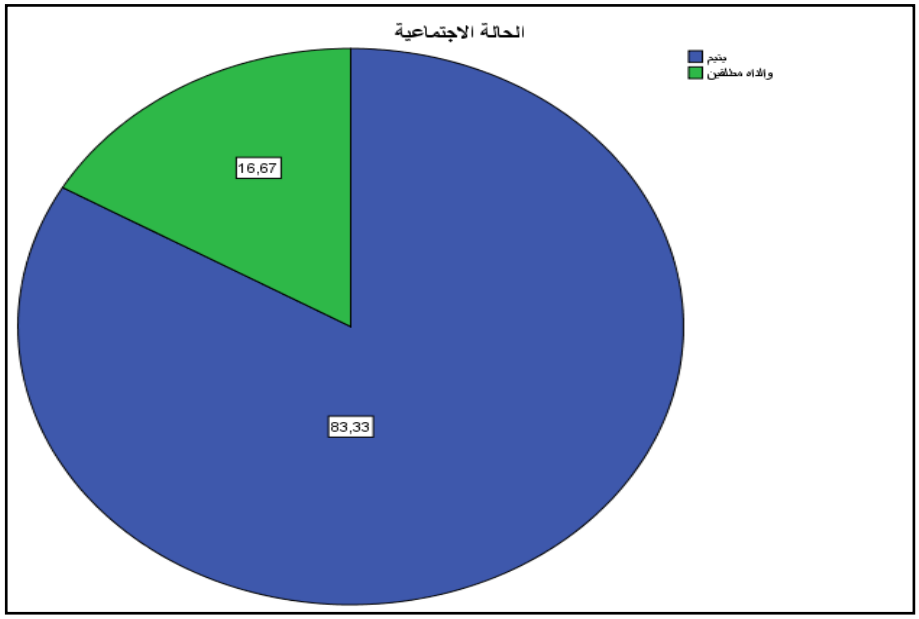

3)- حدود الدراسة:

3-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية لموضوع" المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة متوسط) المحرومين من بيئتهم الأسرية بمتوسطة **"حمـــو محمد"** بولاية الجلفة.

3-2. المجال الزماني:

تم إجراء الدراسة في 2017/03/10 إلـــى غاية 2017/04/10 في متوسطة حمو محمد – بولاية الجلفة –.

3-3. المجال البشري :

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط قوامها (30) تلميذ وتلميذة، من السنوات الأربع (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

4)- أدوات جـمع البيانات:

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، هما أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها" عطية محمود هنا" وأداة تقيس المشكلات السلوكية لصاحبها "محمد عبد الرحمان".

4-1. مقياس التوافق النفسي: وقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا وهو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من كلارك وتيجز

وثورب، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها، وفي سنة 1986 أيده "محمود عطية هنا" وكيّفه على البيئة العربية المصرية.

- **هدف الاختبار:** ويهدف إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي:

- الاعتماد على النفس (1-7-13-19)
- الإحساس بالقيمة الذاتية (2-8-14-20)
- الشعور بالحرية (3-9-15-21)
- الشعور بالانتماء (4-10-16-22)
- التحرر من الميل والانفراد (5-11-17-23)
- الخلو من الأعراض العصابية(6-12-18-24).

(بن ستي حسينة،2013 ، ص31)

- **طريقة تصحيح الاختبار:** تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص بـ (نعم) تعطي له الدرجة (2)، أما إذا أجاب بـ (لا) تعطي له الدرجة (1) والعبارة السالبة هي (10) عبارات إذا أجاب المفحوص بـ (لا) تعطي له درجة (1) أما إذا أجاب بـ(نعم) تعطي له الدرجة (2) والبنود التي يجاب عليها بنعم أو لا.

- **ثبات الاختبار:** فيما يتعلق بثبات الاختبار وُجد أنّ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبعد التصحيح باستخدام معادلة "سبرمان براون" مع

(793) تلميذ وكانت النتائج كما يلي: الاختبار بأكمله: التوافق العام 0.93 التوافق النفسي 0.86.

فيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية وُجد أن معاملات الثبات بطريقة "كودر ريتشارد سون"جاءت مختلفة تتراوح ما بين 0.06 و 0.94، وكذلك استخرجت معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفصل بين الاختبارين 15 يوم على عينة من (60) تلميذ (30 من المرحلة الإعدادية و30 من المرحلة الثانوية) وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين 0.54 و0.93 .

يتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كاف بحيث يمكن الاعتماد عليه في عملة المسح العلمي، الإرشادي الجماعي و الفردي والعلاج النفسي والتوجيه النفسي و المهني.

- **صدق الاختبار:** صدق الاختبار يقصد به مدى ارتباط الاختبار بموضوع فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أُعد لقياسه، ولا يقيس شيئا آخر بدلا منه، و بذكر مؤلفو و صانعو هذا الاختبار أنهم استولوا على صدق الاختبار من الانتقال الدقيق لعناصره وهذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه، غير أنهم قاموا بقياس صدقه انطلاقا من تقديرات مدرسي المرحلة الإعدادية والثانوية، كما قام الباحث"عطية هنا" بحساب معاملات صدق هذا الاختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الاختبار و تقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة.

- الخصائص السيكومترية للأداة على عينة الدراسة:

الصدق: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وُضع لقياسه. **(بن ستي حسينة،2013 ، ص32).**

4-2- قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال:

- الشروط السيكومترية لمقياس "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال"

- **صدق المقياس:** تم فحص صدق المقياس بعدد من الطرق وهي:

- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

عرضت الباحثة مقياس" قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال" الذي أعده الباحث "السيد محمد عبد الرحمان" سنة(1998) على لجنة تحكيم مكونة من تسعة أساتذة عاملين بقسم علم النفس والتربية وذوي تخصصات مختلفة، من أجل الحكم على مدى ملائمة البنود للعينة، ونتج عن آراء الأساتذة المحكمين تكوين جمل بسيطة وكاملة بعد ما كانت على شكل أسئلة، وتعديل طفيف في الصياغة اللغوية لبعض العبارات واختصار بعضها دون أن يخل في معناها، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(04) يوضح العبارات المعدلة من طرف الأساتذة المحكمين

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
21	هل تخرج باستمرار عن النظام الذي يسير عليه منزلكم.	تخالف النظام الذي يسير وفقه أهلك في المنزل.
26	إذا أرغمك والديك أن تفعل بعض الأشياء التي لا تريد أن تفعلها هل تلجأ إلى الصراخ أو ترمي ما معك في الأرض وتجري خارج الحجرة حتى لا تفعل ما يطلب منك .	إذا أجبرك والديك أن تفعل بعض الأشياء التي لا تريد أن تفعلها ترفض القيام بها.
29	هل تساعد الآخرين دون أن تنتظر أجر لذلك أو مقابل لهذه المساعدة.	تساعد الآخرين دون أجر أو مقابل لذلك.
34	هل تقضي وقتا كثيرا جدا مع أصدقائك لأنك لا تحب أن تكون باستمرار مع الناس .	تقضي وقتا كثيرا جدا مع أصدقائك لأنك لا تجب أن تكون مع غيرهم .
36	افرض أنك تعمل في شيء ما، هل تجد من الصعب عليك أن تستمر ما لم يذكرك شخص آخر بما تفعله.	تجد الصعوبة في تكملة عمل ما أو الاستمرار فيه ما لم يذكرك أحد بما تفعله .
37	عندما تبدأ عمل ما هل تجد من الصعب عليك أن تكمله أو تنهيه .	يصعب عليك إنهاء أو تكملة عمل ما.
38	إذا طلب منك المدرس أن تعمل بعض الأشياء التي لا تريد أن تعملها فعلا أم تصرخ أو تبكي و تلقي الأشياء على الأرض و تخرج مسرعا من الفصل.	إذا طلب منك المدرس أن تعمل بعض الأشياء التي لا تريد أن تعملها ترفض القيام بها و تهرب من القسم.
40	هل يحدث لك اضطراب أو مشاكل في المدرسة بسبب الكذب أو الغش.	يسبب لك الكذب أو الغش مشاكل في المدرسة.

بذلك نجد أن المقياس بقي بنفس عدد البنود، وكانت نسبة الاتفاق للمحكمين على البنود تبلغ 80%، وانطلاقا من هذه النتيجة نتوصل إلى أن المقياس ذات صدق عالي مما يسمح باستخدامه كأداة دراسة.

كما قدمت أيضا عشرة نسخ منه للمدرسين باللّغة الأمازيغية في المدارس الابتدائية من أجل الحكم على سلامة ترجمة البنود، نظرا لتطبيق المقياس على البيئة الجزائرية (المناطق الريفية لولاية تيزي وزو الناطقة باللّغة الأمازيغية).

- صدق البناء:

بعد ذلك تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي تتكون من (60) تلميذا، ثم صحح وتمّ التأكد من صدق البناء بدراسة الاتساق الداخلي لمقياس" قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال" بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم(50) وذلك بالاعتماد على" برنامج الرزم الإحصائية **SPSS** ".

جدول رقم(05) يبين معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال" بالدرجة الكلية حسب أفراد العينة.

الرقم	أجزاء المقياس	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
01	المشكلات النفسية	مشكلات القلق.	0.692	0.01	دال
02		مشكلات ثورات الغضب.	0.812	0.01	دال
معامل ارتباط المشكلات النفسية			0.840	0.01	دال
01	المشكلات السلوكية	المشكلات المنزلية.	0.848	0.01	دال
02		مشكلات العلاقة مع الرفاق.	0.721	0.01	دال
03		المشكلات السلوكية.	0.892	0.01	دال
04		مشكلات اللازمات العصبية.	0.764	0.01	دال
05		المشكلات المدرسية.	0.874	0.01	دال
معامل ارتباط المشكلات السلوكية			0.987	0.01	دال

ظهر من خلال الجدول (05) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي مما يدل على صدقه البنيوي.

- **ثبات المقياس:** جرى حساب الثبات بطرائق ثلاث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (**SPSS**) وهي :

- **الثبات بالإعادة:** إذ استخرج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة من تلاميذ المدارس الريفية بولاية تيزي وزو في العام الدراسي2011/2010، بتاريخ 2011/03/06، ثم أُعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، و استخرجت معاملات الثبات للأبعاد المختلفة بين درجة كل بند والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول ثاني للمقياس.

- **ثبات التجزئة النصفية:** وذلك باستخدام معامل التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول حيث حجم العينة الاستطلاعية يساوي (60) تلميذا.

- **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا:** كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث: حجم العينة يساوي 60 وفيما يلي الجدول رقم (06) يبين نتائج معاملات الثبات.

جدول رقم(06) يبين الثبات بطريقة الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وكرونباخ ألفا لأبعاد "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال"

الرقم	أجزاء المقياس	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألـفا
01	المشكلات النفسية	مشكلات القلق.	0.980	0.688	0.680
02		مشكلات ثورات الغضب.	0.932	0.575	0.747
ثبات المشكلات النفسية			0.962	0.719	0.842
01		المشكلات المنزلية.	0.937	0.753	0.1
02		مشكلات العلاقة مع الرفاق.	0.857	0.452	0.458
03		المشكلات السلوكية.	0963	0.824	0.873
06		مشكلات اللازمات العصبية.	0.969	0.609	0.727
07		المشكلات المدرسية	0.952	0.807	0.820
ثبات المشكلات السلوكية			0.972	0.894	0.924
المقيـــاس كـكل			0.974	0.912	0.939

بالنظر إلى الجدول رقم (06) نلاحظ أن معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين 0.857 في بُعد مشكلات العلاقة مع الرفاق إلى 0.980 في بُعد مشكلات القلق

وبلغ ثبات المقياس بطريقة الإعادة 0.974 وهذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغراض الدراسة.

أما معاملات ثبات التجزئة النصفية فقد تراوحت بين 0.452 في بُعد مشكلات العلاقة مع الرفاق إلى 0.824 في بُعد المشكلات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس على نفس الثبات 0.912 وتعتبر معاملات ثبات التجزئة النصفية أيضا مقبولة لأغراض الدراسة.

أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألـفا فقد تراوحت بين 0.458 في بُعد مشكلات العلاقة مع الرفاق إلى 0.873 في بعد المشكلات السلوكية وقدرت الدرجة الكلية للمقياس حسب معامل الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألـفا 0.939، وهي معاملات ثبات مقبولة .

استنتاج:

* يتضح من خلال الخصائص السيكومترية السابقة أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة حيث تتميز بصدق وثبات عـــال جدا.

5)- الأساليب الإحصـــائية:

بعد عمليتي التفريغ والتصحيح واللتان كان الغرض منهما تكميم البيانات المتحصل عليها من خلال أداتي البحث ومن أجل إثبات أو نفي الفرضيات المُصاغة من قبل، كان لابد من اللجوء إلى استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعطيات والتوصل إلى نتائج كمية يتم على ضوئها التحقق من

فرضيات البحث التي انطلقت منها الباحثة، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي المعروف بالحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية **(SPSS)**.

وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة في الآتي :

– **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية :

1/ المتوسط الحسابي: حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس وبع مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط، فهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة. **(بلحاج فروجة،2011، ص216)**.

2/ الانحراف المعياري: يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذع التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطه الحسابي والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة، ومدى انسجامها.

(بلحاج فروجة،2011، ص216)

3/ معامل الارتباط بيرسون: يرمز لهذا المعامل ب **(r)** يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين على اتجاه هذه العلاقة (موجبة أو سالبة)، وقد اعتمدنا حساب معامل ارتباط بيرسون بأنه من أهم المعاملات وأكثرها شيوعا ودقة، وعن طريقه يظل إلى إيجاد القيمة الارتباطية بين المتغيرات وكذا تحديد قوة الارتباط واتجاهه(موجب أو سالب) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.

(بلحاج فروجة، 2011، ص217)

4/ اختبار T-Test: اختبار بارامتري على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين.**(بلحاج فروجة،2011،ص217)**.

الفصل السادس

عرض وتحليل و مناقشة النتائج

1. **عرض و تحليل ومناقشة نتائج الاختبارات.**
2. **الاستنتاج العام.**
3. **خاتمة.**

1) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

¤ **الفرضية العامة:** توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى أفراد العينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية.

للكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية، استخدمت الطالبة معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (07) التالي بين ذلك :

جدول رقم (07) يبين دلالة معامل الارتباط بين درجات المشكلات السلوكية و درجات التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

الارتباط بين التوافق النفسي والمشكلات السلوكية	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة a	القيمة المعنوية Sig	دلالة العلاقة
	-0.765	**0.05**	**0.000**	**وجود علاقة عكسية**

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة الارتباط بين درجات المشكلات السلوكية ودرجات التوافق النفسي تساوي 0.765 وقيمة sig تساوي 0.000 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0.05 ، إذن يمكن الحكم أن العلاقة دالة إحصائيا وبالتالي تتحقق الفرضية الرئيسية، ومنه يمكن القول بأنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α= 0.05، بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (الأيتام، أبناء الطلاق) .

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما كان التلاميذ يعانون من المشكلات السلوكية كلما انخفض مستواهم في التوافق النفسي، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه بين كل من المتغيرين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي، وهذا ما يفسر العلاقة الايجابية بين كلا منهما، فالتوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة وهذا يفسر أن الأفراد الذين يمتلكون توافقا نفسيا و اجتماعيا عاليا يتمتعون بالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، وإدراك المواقف و تفسيرها بشكل ايجابي خدمة لصالحهم وبالتالي يكون هؤلاء التلاميذ لا يعانون من مشكلات سلوكية، وعلى العكس من الذين يعانون من مشكلات سلوكية، فهؤلاء التلاميذ المحرومين أسريا يكونون ذات درجات منخفضة من التوافق النفسي و يكونون أكثر عرضة للاحباطات البسيطة وعدم تمكنهم من تلبية متطلباتهم ورغباتهم ويكونون أيضا أقل انسجاما مع الآخرين ومواجهة الحياة، وأيضا قد يعود السبب في ذلك إلى أن تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية حاجات و مطالب معينة بغية تحقيقها في ظل الظروف والإمكانيات المتوفرة، فنجد أنهم يلجئون إلى استخدام بعض المشكلات السلوكية مثل: العدوان كوسيلة للتعبير عن الحاجات والمطالب، وهذا الغرض حل الصراعات وإزالة العقبات التي تعيقهم عن تحقيق إشباع هذه الحاجات و الرغبات لذلك نجد أنه إذا فشلوا في الوصول إلى إشباعها بطرق ترضيهم وترضي الآخرين لأسباب تتعلق بهم و بالبيئة المحيطة أو كليهما أدّى ذلك إلى تدني التوافق النفسي لديهم، وغالبا ما تكون هذه الحاجات والرغبات مرتبطة بتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وكذلك تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لهم.

لقد اتفقت هذه النتيجة في جوانب منها مع نتائج بعض الدراسات، كدراسة الباحثة (سامية بوشاشي)(2013) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

قد نجد الأسلوب الذي يعامل به التلميذ سواء في المدرسة أو في البيت والذي يجعله يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل أساتذته أو زملائه أو والديه مثل: الاعتداء الدائم على التلاميذ بالقول أو الفعل، ومعاملته بقسوة حين يخطئ وتجاهله عندما يحتاج إلى مساعدة، كل هذه العوامل تؤدي إلى سوء التوافق النفسي وظهور العديد من المشكلات السلوكية لديه.

2) عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية:

2-1- الفرضية الجزئية الأولى:

¤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط درجات مجموعة الذكور (19) ومتوسط درجات مجموعة الإناث (11) في درجاتهم على المشكلات السلوكية وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (08) يبين ذلك.

جدول رقم (08) يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في المشكلات السلوكية.

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
ذكور	19	61.63	9.30	4.23-	0.05	0.31	غير دالة
إناث	11	79.09	13.26				

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (08) أن المتوسط الحسابي للذكور يقدر ب (61.63)، وبانحراف معياري يقدر ب (9.30)، أما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي قدره (79.09)، وبانحراف معياري يقدر ب (13.26)، ومنه فإن المتوسطات متقاربة، وبالنسبة لقيمة T فإنها تساوي(4.23 -) وقيمة sig (0.31)، وهذه الأخيرة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$، وبالتالي فإنها غير دالة، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق .

هذه النتيجة تعارضت مع دراسة (كمال يوسف بلان)(2011) والتي تبين أنه توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام.

وتوافقت مع دراسة (بشقة سماح)(2008) التي تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من كلا الطورين في أبعاد المشكلات السلوكية الآتية: النشاط

الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة و اللزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك الايجابي.

لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية هو تجانس العينة، وذلك أن المجتمع الذي سحبت منه العينة أغلب أوليائهم ذو مستوى دراسي مرتفع، بالإضافة إلى أن الأمر يرجع حسب رؤية الطالبة إلى طبيعة المجتمع الذي سحبت منه العينة، وهو مجتمع محافظا إلى حد بعيد، تنصهر فيه جميع الفروق في المشكلات السلوكية ذكورا وإناثا فيما يتعلق بالسلوك السوي نحو الغير.

2-2- الفرضية الجزئية الثانية:

¤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير السن.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بالمقارنة بين المتوسط الحسابي للفئة العمرية (11ـــ13) والذي يقدر ب (74.29) ، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (14ـــ16) والذي يقدر ب (59.85) في درجات المشكلات السلوكية، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، و الجدول رقم (09) يبين ذلك .

جدول رقم (09) يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الفئات العمرية (11-13) و(14-16) في المشكلات السلوكية

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
من 11 إلى 13 سنة	17	74.29	10.90	3.32	0.05	0.78	غير دالة
من 14 إلى 16 سنة	13	59.85	12.90				

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (09) أن المتوسط الحسابي للفئة العمرية (11 ــ 13) يقدر ب (74.29)، وبانحراف معيار يقدرب (10.90) أما بالنسبة للفئة العمرية (14 ــ 16) يقدر ب (59.85)، وبانحراف معياري يقدر ب (12.90)، ومنه فأن المتوسطات متقاربة، وبالنسبة لقيمة T فإنها تساوي (3.32) وقيمة sig تساوي (0.78)، وهذه الأخيرة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$، وبالتالي فإنها غير دالة، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير السن، وعليه فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق .

هذه النتيجة توافقت مع دراسة (شقة سماح) (2008) والتي تبين من خلالها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السن عند ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المشكلات السلوكية.

كما تعارضت مع دراسة (كمال يوسف بلان)(2011) والتي تبين من خلالها أنه توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير السن.

لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الفئتين (11 ــ 13) و (14 ــ 16) فيما يخص المشكلات السلوكية هو كون أن أعمار العينة متقاربة جدا والتي تراوحت ما بين (11 ــ 16)، وبالتالي فإن المشكلات السلوكية مثل: العناد العدوان..الخ، منعدمة عند تلاميذ مرحلة المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية إضافة إلى أن المجتمع يعتبر مجتمعا محافظا، ذو تنشئة اجتماعية سوية تنصهر فيه كل الفروق بين أفراده في نختلف الفئات العمرية التي تمت دراستها فيما يتعلق بالمعاملة السوية والحسنة مع الآخرين.

2-3- الفرضية الجزئية الثالثة:

¤ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بالمقارنة بين المتوسط الحسابي للأيتام والذي يقدر ب (72.06)، والمتوسط الحسابي لأبناء الطلاق

والذي يقدر ب (63.43) في درجات المشكلات السلوكية، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (10) يبين ذلك.

جدول رقم (10) يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الأيتام و أبناء الطلاق في درجات المشكلات السلوكية

الحالة العائلية	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
يتيم	16	72.06	13.05	1.78	0.05	0.964	غير دالة
والداه مطلقين	14	63.43	13.42				

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (10) أن المتوسط الحسابي للأيتام والذي قدره (72.06)، و بانحراف معياري قدره (13.05)،و بالنسبة لأبناء الطلاق فإن المتوسط الحسابي قدره(63.43)، و بانحراف معياري قدره (13.42)، ومنه فإن المتوسطات متقاربة، وبالنسبة لقيمة T فإنها تساوي (1.78) وقيمة sig تساوي (0.96)، وهذه الأخيرة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.005$، وبالتالي فإنها غير دالة، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وعليه فإن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق.

هذه النتيجة تعارضت مع دراسة (كمال يوسف بلان)(2011) والتي تبين من خلالها أنه توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الأيتام وأبناء الطلاق فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية هو كون أن الأمر يتعلق بفئة اجتماعية مقهورة وهي الأيتام وأبناء الطلاق الذين ينقصهم الأمن والمشورة والتوجيه والجو الأسري المستقر ونجد أن أفراد العينة سواء الأيتام أم أبناء الطلاق كلاهما يعانون من الحرمان من الحنان والتوجيه الصحيح لتكامل التوازن العاطفي والنفسي والاجتماعي لديه ويجعل حياته غير مستقرة وغير هادئة وعليه فإن الأمر يرجع حسب رؤية الطالبة إلى طبيعة المجتمع الذي سحبت منه العينة وهو مجتمع محروم أسريا فاقدا الكثير والكثير لمتطلبات الحياة، إضافة إلى أنه مجتمع لا توجد فيه فروق في المشكلات السلوكية بين فئة الأيتام و أبناء الطلاق، وهذا يعني أن كلا الفئتين يجدون من يعتني بهم .

2-4- الفرضية الجزئية الرابعة:

¤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بالمقارنة بين متوسط درجات مجموعة الذكور (19)، ومتوسط درجات مجموعة الإناث(11) في درجاتهم على التوافق النفسي، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، و الجدول رقم (11) يبين ذلك.

جدول رقم (11) يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور و الاناث في التوافق النفسي

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
ذكر	19	73.21	15.45	4.06-	0.05	0.036	دالة
أنثى	11	93.27	6.71				

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (11) أن المتوسط الحسابي للذكور يقدر ب (73.21)، وبانحراف معياري يقدر ب (15.45)، أما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي قدره(93.27)، وبانحراف معياري قدره (6.71)، ومنه فإن المتوسطات بعيدة نوعا ما، و بالنسبة لقيمة T فإنها تساوي (4.06-)، وقيمة sig تساوي (0.03)، وهذه الأخيرة أصغر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبالتالي فإنها دالة، ومنه توجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث المحرومين من بيئتهم الأسرية، وعليه فإن الفرضية الجزئية الرابعة تحققت.

هذه النتيجة تعارضت مع دراسة (جمال رحماني، عبد الوهاب معمري)(2015) والتي تبين من خلالها أنه لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

لعل ما يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي هو كون أنهم لا ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وغير متواجدين في

نفس المدارس أي كل مدرسة والمناخ السائد فيها، بالإضافة إلى أن نظام المدرسة مختلف عن نظام الأسرة، وبالتالي لا تطبق عليهم نفس النظم والقوائم المدرسية أو الغير مدرسية وهذا ما يجعلهم يختلفون في توافقهم النفسي، وبما أن أسلوب المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية غير متشابهة، ومعاملة المجتمع ونظرته إلى الإناث تكون بنظرة دونية مقارنة مع الذكور الذين يتمتعون بكامل الحرية، وعليه فإن الأمر يرجع حسب رؤية الطالبة إلى طبيعة المجتمع الذي سحبت منه العينة، وهو مجتمع محروم أسريا، فاقدا الكثير من ضروريات الحياة، إضافة إلى أنه مجتمع تكمن فيه الفروق واضحة في التوافق النفسي بين أفراده الذكور والإناث.

2-5- الفرضية الجزئية الخامسة:

¤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير السن.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بالمقارنة بين المتوسط الحسابي للفئة العمرية (11 ـــ 13)، والذي يقدر ب (89.82) والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (14 ـــ 16) والذي يقدر ب (68.46) في درجات التوافق النفسي، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (12) يبين ذلك .

جدول رقم (12) يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الفئات العمرية(11ـــ13) و(14ـــ16) في التوافق النفسي

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
من 11 إلى 13 سنة	17	89.82	11.65	4.73	0.05	0.621	غير دالة
من 14 إلى 16 سنة	13	68.46	68.46				

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (12) أن المتوسط الحسابي للفئة العمرية (11 ــ 13) يقدر ب (89.82) وبانحراف معياري يقدر ب (11.56) أما بالنسبة للفئة العمرية (14 ــ 16) يقدر ب (68.46)، وبانحراف معياري يقدر ب (68.46)، ومنه فإن المتوسطات متقاربة، وبالنسبة لقيمة T فإنها تساوي (4.73) وقيمة sig تساوي (0.62)، وهذه الأخيرة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، و بالتالي فإنها غير دالة، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير السن، وعليه فإن الفرضية الخامسة لم تتحقق.

لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الفئتين (11 ــ 13) و (14 ــ 16) هو التشابه بين الفئتين من حيث أنهم في سن متقارب جدا، ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الفئتين تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل

منهم قدراته على تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين رغباتهم و مواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي، بالإضافة إلى كونهم ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية، و متواجدين في نفس المدارس ويسودها مناخ مدرسي واحد، وعليه فإن الأمر يرجع حسب رؤية الطالبة إلى طبيعة المجتمع الذي يتبين من خلاله أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي في مختلف الفئات العمرية التي تم تناولها في هذه الدراسة.

2-6- الفرضية الجزئية السادسة:

¤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التلغيم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بالمقارنة بين المتوسط الحسابي للأيتام والذي يقدر ب (82.56) والمتوسط الحسابي لأبناء الطلاق و الذي يقدر ب (78.29) في درجات التوافق النفسي، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (13) يبين ذلك .

جدول رقم (13) يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الأيتام و أبناء الطلاق في درجات التوافق النفسي

الحالة العائلية	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
يتيم	16	82.56	11.069	0.71	0.05	0.003	دالة
والداه مطلقين	14	78.29	20.719				

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (13) أن المتوسط الحسابي للأيتام والذي قدره (82.56)، وبانحراف معياري قدره (11.06)، وبالنسبة لأبناء الطلاق فإن المتوسط الحسابي قدره (78.29)، وبانحراف معياري قدره (20.71)، وبالنسبة لقيمة T(0.71)، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (الأيتام و أبناء الطلاق)، وعليه فإن الفرضية الجزئية السادسة تحققت .

لعل ما يفسر وجود فروق بين الأيتام و أبناء الطلاق فيما يخص التوافق النفسي هو كون أن الأمر يتعلق بفئة تعاني من الحرمان الأسري ونجد أن التلميذ اليتيم يكون فاقد للأمن والحنان والجو الأسري المستقر كون أحد والداه متوفيان أو حتى كلاهما، مقارنة بالتلميذ الذي يكون فيه والداه على قيد الحياة و إنما بسبب مشكل ما بينهما أدى بهما إلى الانفصال والتفكك الأسري، وعليه فإن الأمر يرجع

حسب رؤية الطالبة إلى طبيعة مجتمع الدراسة المتمثل في الأيتام و أبناء الطلاق .

3) الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة والنتائج التي أجريناها تحت عنوان (المشكلات السلوكية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (أيتام و أبناء الطلاق)، بعد صياغة فرضيات البحث و اختبارها والاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها و استنادا إلى التراث النظري والدراسات السالفة الذكر، وهذا بعد تطبيق أدوات جمع البيانات على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين أسريا بمتوسطة الشهيد حمو محمد بالجلفة توصلنا إلى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات السلوكية و التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (أيتام وأبنا الطلاق).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (أيتام وأبناء الطلاق) تعزى لمتغيرات : الجنس السن، الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (أيتام و أبناء الطلاق) تعزى لمتغير :الجنس، الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المحرومين من بيئتهم الأسرية (أيتام وأبناء الطلاق) تعزى لمتغير: السن .

في الأخير فإن النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية، قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات واختلفت مع ما خلصت له دراسات أخرى، وهذا يعود بالطبع إلى تباين خصائص العينات و أدوات القياس المستخدمة، وكذلك الزمان والأُطر الثقافية والاجتماعية التي تميزها دون الأخرى.

خاتمـــــــة:

يعتبر موضوع المشكلات السلوكية والتوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس، وتزداد أهمية هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي الأيتام وأبناء الطلاق المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط، وتعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة، والتلميذ اليتيم وابن الطلاق يحاول قدر الإمكان أن تكون استجاباته و سلوكياته متوازنة ومتكيفة يُرضي بها الذات و تُرضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته، ونجاح التلميذ اليتيم وابن الطلاق في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية، التي تدل على الاستقرار في شتى المحاولات الأسرية، المهنية والمدرسية، وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل و أوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين شخصية التلميذ ورعاية نموه النفسي والاجتماعي والعمل على تحرير طاقاتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح، وبذلك حتى يحقق التلميذ المحروم أسريا مستوى عال من التوافق النفسي، ولابد على القائمين على تربية التلاميذ المحرومين أسريا العمل على الحد من كل المشاكل السلوكية التي يعانوا منها فموضوع المشاكل السلوكية والتوافق النفسي موضوع واسع يتطلب البحث فيه، وتبقى دراستنا الحالية مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من بيئتهم الأسرية (الأيتام وأبناء الطلاق).

قَائِمَة المَرَاجِع

قائـــمة المراجع والمصادر:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا:الحديث والسنة.

ثالثا: المراجع بالعربية:

- الكتـــــب:

1. أحمد حامد الخطيب و آخرون (2003) **التبول اللاإرادي أسبابه وطرق علاجه**،الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.
2. ثابت، عبد العزيز موسى (1998) **الطب النفسي للأطفال المراهقين**، الطبعة الأولى مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.
3. جبل، فوزي محمد (2000) **الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية الإسكندرية.
4. د.بشير معمرية (2009) **المشكلات النفسية السلوكية للأطفال والراشدين** الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية .
5. الريماوي، محمد (2003) **علم النفس الطفل**، الطبعة الثانية، عمان،درر الشروق.
6. زينب شفير (2015) **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى مكتبة الانجلي المصرية، القاهرة.
7. سعيد حسني العزة (2002) **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، الطبعة الأولى، درا الثقافية للنشر والتوزيع، عمان.
8. الظاهر، قحطان أحمد (2004) تعديل السلوك، الطبعة الثانية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

9. غانم عبد الله عبد الغاني (2004) **التنشئة الاجتماعية و دور المؤسسات الاجتماعية في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام**، جامعة نايف العربية، الرياض.

10. فهمي، مصطفى (1965) **مجالات علم النفس**، القاهرة، مكتبة مصر.

11. القاسم و آخرون (2002) **الاضطرابات السلوكية**، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان.

12. قاسم، أنس محمد أحمد (2002) **أطفال بلا أسر**، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

13. ليلي أحمد وافي (2006) **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي للأطفال المتفوقين**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

14. محمد أيوب شحيمي (1994) **مشاكل الأطفال .....كيف نفهمها ؟** دار الفكر بيروت.

15. المليجي، عبد المنعم و آخرون (1971) **النمو النفسي**، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية، بيروت.

16. نبيل سفيان (2004) **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، الطبع الأولى، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

17. هارون عبد السلام و آخرون(1960) **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، مطبعة مصر.

18. وافي، ليلي (2006) **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي، لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

- الرسائل:

1. أبو شالة، أنيس عبد الرحمان (2002) **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة .
2. إجلال محمد سري (2000) **علم النفس العلاجي**، الطبعة الثانية، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر.
3. بوشقة سماح (2008) **المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
4. عبد الحميد محمد شاذلي (2001) **الصحة النفسية والسلوكية الشخصية**،الطبعة الثانية المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
5. الفقيهي، محمد (2006) **المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الرياض، السعودية.
6. القماح، إيمان (1983) **أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
7. ياسر يوسف إسماعيل (2009) **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- المذكرات:

1. بدوي آمال، سليماني نبيلة (2016) **دور الأسرة البديلة لتحقيق التوافق النفسي لدى الطفل المسعف**، ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
2. بلحاج فروجة (2011) **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق**، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

3. جمال رحماني عبد الوهاب معمري (2015) **التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**، ماستر، جامعة آكلي محند أو الحاج البويرة.

4. حسينة بن ساني (2013) **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية بالتعلم لدى تلامبذ السنة أولى**، ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

5. صياد سعدية، لونيس خضرة (2015) **الحرمان العاطفي لدى الطفل يتيم الأم** ماستر جامعة آكلي محند أوالحاج، البويرة .

6. عبد اللاوي سعدية (2012) **المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي و علاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

7. لوشاحي فريدة (2010) **دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوادي**، دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة.

- المجلات:

1. الكردي، مهى (1980) **التوافق و التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ اللقطاء**، المجلة الاجتماعية والجنائية، العدد 3-2، المجلد السابع عشر.

2. كمال يوسف بلان (2011) **الاضطرابات السلوكية** والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليها، مجلد 27، العدد- الأول، الثاني.

3. المليجي، عبد المنعم و آخرون (1960) **النمو النفسي**، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية، بيروت.

الملحق

جامعة زيان عاشور *الجلفة*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبيـــــــــان

عزيزي التلميذ : أرجو منك أن تقرأ كل سؤال و أن تجيب عليه بأن تختار إجابة من الاجابات التي أمامك بأن تضع علامة (x) في الخانة المناسبة

علما أن البيانات تستخدم لغرض علمي وسرّية تامّة .

الجنـس : ذكر ( ) أنثى ( )

الســن : من 11 ← 13عام ( ) من 14 ← 16 عام ( )

الحالة الإجتماعية : يتيـــم ( ) والداك مطلقان ( )

1) المشكلات السلوكية :

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	تشعر كثيرا بالحزن أو بالغضب والظلم كما يشعر الأولاد.			
02	عندما تغضب أو تحزن تبقى كذلك طوال اليوم تقريبا.			
03	تغضب و تحزن لأيام كثيرة.			
04	تغضب باستمرار وأنت في المنزل مع والديك.			
05	عندما تحزن أو تغضب تشعر بالتعب لكن لا تستطيع الجلوس وتحاول أن تفعل أي شيء.			
06	عندما تحزن أو تغضب تشكو كثيرا و تكون معاملتك لوالديك غير مستقرة.			
07	تغضب وتحزن بشدة عندما لا تستطيع تركيز انتباهك على واجبك المدرسي.			
08	تغضب بسرعة دون سبب واضح.			
09	عندما تغضب أو تحزن تتصرف بطريقة تسيء لعلاقتك بالآخرين.			
10	تعتقد أنك شخص عنيد تفعل ما تريده أنت وليس ما يريده الآخرون.			
11	تتجادل أو تتحدث بدون احترام مع والديك.			
12	عندما يطلب منك والديك ألا تفعل شيء ما تفعل ذلك دون علمهما.			
13	إذا أجبرك والديك أن تفعل بعض الأشياء التي لا تريد أن تفعلها ترفض القيام بها.			
14	يضطرب انتباهك عندما يتحدث أحد معك.			
15	تكذب كثيرا لأن أحيانا لا يذكر الأولاد الحقيقة.			
16	في بعض الأحيان تضطر فيها لأن تكذب.			
17	تكذب بسبب أشياء مهمة جدا.			
18	تسرق أي شيء من محل تجارى لأنك تعتقد أن لا أحد يراك.			
19	سرقت شيئا من زملاءك في المدرسة.			
20	تسرق من أي شخص عندما يكون غير منتبه لذلك.			
21	تأخذ أشياء من أشخاص آخرين بواسطة خطفها منهم وحجزهم وتهديدهم بأي طريقة.			

22	تكسر أي شيء في مبنى أو سيارة أو قطار لتأخذه.			
23	تسببت في حرائق أدت إلى ضرر أو أذت أحد ما.			
24	تتشاجر كثيرا باستخدام يديك.			
25	تؤذي وتجرح الشخص الذي تتشاجر معه.			
26	تخيف الأولاد بسكين أو زجاجة أو أي شيء آخر.			
27	أحيانا تشعر كالأولاد الذين يشعرون بالضيق و العصبية مما يجعلهم غيرمرتاحين لسبب ما أو بدن سبب.			
28	تخترع أشياء وتكرر فعلها كالطرق على الخشب والمشي خلف شخص ما في الشارع.			
29	تخاف من بعض الأشياء في المدرسة.			
30	يخبرك الأستاذ بأنك لا تنصت إليه باستمرار.			
31	يخبرك الأستاذ بأنك لا تنتبه لعملك باستمرار.			
32	يذكرك أستاذك باستمرار بما ينبغي أن تفعله.			
33	يصعب عليك أن تهدأ في المدرسة و تشوش على من يتكلم في فصلك أكثر من زملائك.			
34	عندما تكون واقف في صف في المدرسة تدفع زملاءك للأمام أو إلى الجنب.			
35	تترك مقعدك أو تخرج من الفصل أثناء الحصة (الدرس) بلا استئذان من الأستاذ.			
36	تخالف باستمرار نظام المؤسسة.			
37	تتجادل وتتناقش كثيرا مع مدرسيك.			
38	إذا طلب منك الأستاذ أن تعمل بعض الأشياء التي لا تريد أن تعملها ترفض القيام بها و تهرب من القسم.			
39	تتغيب كثيرا عن المدرسة.			
40	يسبب لك الكذب أو الغش مشاكل في المدرسة.			

2) التوافق النفسي :

ت	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	نادرا ما	أبدا
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المؤسسة .					
02	قليلا ما يهتم والديّ بعلاماتي في المؤسسة.					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء .					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى اهمال ما يدور حولي .					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المؤسسة .					
06	أحب المؤسسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المؤسسة بغضّ النظر عن النتائج التي أتحصل عليها .					
08	أواجه المواقف التعلمية المختلفة بمسؤولية تـامة .					
09	يصب عليّ الانتباه لشرح الأستاذ ومتابعته.					
10	أشعر بأن أغلبية الدروس التي يقدمها الأستاذ غير مثيرة .					
11	يصغي إليّ والديّ عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية .					
12	أحب أن يرضى عنّي زملائي .					
13	أتجنب المواقف التي تُحمّلني المسؤولية في المتوسطة .					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب .					
15	يهتم والديّ بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه الدراسة .					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات .					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.					
18	أفضّل بأن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير .					
19	أفضّل أن أهتم بدروسي على حساب شئ آخر .					
20	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المؤسسة .					
21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المؤسسة .					

22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المنزلية.					
23	لديّ رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالدراسة.					
24	أشارك كثيرا في النشاطات التي تنظمها المؤسسة .					
25	يسعدني أن تُعطى المكافأة للتلاميذ بقدر جهدهم المبذول .					
26	يصعب عليّ تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المؤسسة.					
27	تعاوني مع زملائي في أداء واجباتي يعود عليّ بالمنفعة.					
28	لا يهتم والديّ بالأفكار التي أتعلمها في المؤسسة .					
29	أشعر بأني مرتاح في المتوسطة التي أدرس بها .					
30	أكون جدّ مرتاح عندما أنخرط في صفوف الجمعيات الثقافية والرياضية بالمدرسة .					

بطاقة فنية للمؤسسة :

- **اسم المؤسسة :** الشهيد حمو محمد *الجـــــــــــلفة* .
- **العنوان الكامل :** شارع الشهيد زيغود يوسف *حي بن ربيح * الجلفة .
- **تـــــــــاريخ الإنشاء :** عام 1989 .
- **المســـاحة الإجمالية :** 20200 م2 .
- **المســـــاحة المهيـأة :** 10600 م2.
- **عدد الحجـــرات :** 16 حجرة .
- **عـدد المخـــــــابر :** 02 مخبرين .
- **قـــــــــــــاعة الانترنت :** 01
- **المـــــــدرج :** /
- **المكتـبة :** /
- **قاعة المطـــالعة :** /
- **قـــاعة الأســاتذة :** 01
- **عـــدد المطـــاعم :** /
- **عـــدد المكاتب الإدارية :** 06
- **عـــدد السكنات الوظيفية :** 03
- **عـــدد المـــلاعب :** 01
- **قـــــــــــاعة الرياضة :** /
- **النـــوادي :** 05
- **وحدة الكشف و المتابعة :** /
- **عـــدد الورشـــات :** 02

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الدرجة_الكلية_للمشكلات_السلوكية الدرجة_الكلية_للتوافق_النفسي
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Notes

Output Created		27-APR-2017 12:57:24
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES= الدرجة_الكلية_للتوافق_النفسي الدرجة_الكلية_للمشكلات_السلوكية /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00,06
	Elapsed Time	00:00:00,03

Correlations

		الدرجة_الكلية_للتوافق_النفسي	الدرجة_الكلية_للمشكلات_السلوكية
الدرجة_الكلية_للتوافق_النفسي	Pearson Correlation	1	,765**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	30	30
الدرجة_الكلية_للمشكلات_السلوكية	Pearson Correlation	,765**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
FREQUENCIES VARIABLES=الجنس الحالة_الاجتماعية السن
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Notes

Output Created		27-APR-2017 13:48:02
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax		FREQUENCIES VARIABLES= السن الحالة_الاجتماعية الجنس /ORDER=ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,02

Statistics

		السن	الحالة الاجتماعية	الجنس
N	Valid	30	30	30
	Missing	3	3	3

Frequency Table

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 11 الى 13	17	51,5	56,7	56,7
	من 14 الى 16	13	39,4	43,3	100,0
	Total	30	90,9	100,0	
Missing	System	3	9,1		
Total		33	100,0		

الحالة الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	يتيم	16	48,5	53,3	53,3
	والداه مطلقين	14	42,4	46,7	100,0
	Total	30	90,9	100,0	
Missing	System	3	9,1		
Total		33	100,0		

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	19	57,6	63,3	63,3
	انثى	11	33,3	36,7	100,0
	Total	30	90,9	100,0	
Missing	System	3	9,1		
Total		33	100,0		

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الـتـوافـق
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		27-APR-2017 14:13:02
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=2 1)الجنس(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التوافق /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,05
	Elapsed Time	00:00:00,03

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس التوافق	ذكر	19	73,21	15,458	3,546
	انثى	11	93,27	6,710	2,023

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
مقياس التوافق	Equal variances assumed	4,849	,036	-4,065	28
	Equal variances not assumed			-4,914	26,559

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
مقياس التوافق	Equal variances assumed	,000	-20,062	4,935
	Equal variances not assumed	,000	-20,062	4,083

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
مقياس التوافق	Equal variances assumed	-30,172	-9,953
	Equal variances not assumed	-28,446	-11,679

```
T-TEST GROUPS=السن(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التوافق
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		27-APR-2017 14:13:23
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=السن(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التوافق /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,03
	Elapsed Time	00:00:00,03

Group Statistics

	السن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس التوافق	من 11 الى 13	17	89,82	11,658	2,827
	من 14 الى 16	13	68,46	12,972	3,598

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
مقياس التوافق	Equal variances assumed	,250	,621	4,738	28
	Equal variances not assumed			4,668	24,415

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
مقياس التوافق	Equal variances assumed	,000	21,362	4,509
	Equal variances not assumed	,000	21,362	4,576

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
مقياس التوافق	Equal variances assumed	12,126	30,598
	Equal variances not assumed	11,926	30,798

```
T-TEST GROUPS=الحالة_الاجتماعية(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التوافق
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		27-APR-2017 14:13:56
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=2 1)الحالة_الاجتماعية(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=التوافق /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,03
	Elapsed Time	00:00:00,03

Group Statistics

	الحالة الاجتماعية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس التوافق	يتيم	16	82,56	11,069	2,767
	والداه مطلقين	14	78,29	20,719	5,538

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
مقياس التوافق	Equal variances assumed	10,500	,003	,718	28
	Equal variances not assumed			,691	19,263

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
مقياس التوافق	Equal variances assumed	,479	4,277	5,957
	Equal variances not assumed	,498	4,277	6,190

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
مقياس التوافق	Equal variances assumed	-7,925	16,479
	Equal variances not assumed	-8,668	17,222

```
T-TEST GROUPS=الحالة_الاجتماعية(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=المشكلات
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		27-APR-2017 13:51:41
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=الحالة_الاجتماعية(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المشكلات /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,05

Group Statistics

	الحالة الاجتماعية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس المشكلات السلوكية	يتيم	16	72,06	13,015	3,254
	والداه مطلقين	14	63,43	13,426	3,588

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means
		F	Sig.	t
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	,002	,964	1,786
	Equal variances not assumed			1,782

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	28	,085	8,634
	Equal variances not assumed	27,219	,086	8,634

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	4,833	-1,267	18,535
	Equal variances not assumed	4,844	-1,301	18,569

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الـمشكلات
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		27-APR-2017 13:52:12
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=2 1)الجنس) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المشكلات /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,03
	Elapsed Time	00:00:00,03

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس المشكلات السلوكية	ذكر	19	61,63	9,305	2,135
	انثى	11	79,09	13,262	3,999

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means
		F	Sig.	t
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	1,033	,318	-4,234
	Equal variances not assumed			-3,852

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	28	,000	-17,459
	Equal variances not assumed	15,799	,001	-17,459

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	4,124	-25,907	-9,012
	Equal variances not assumed	4,533	-27,079	-7,840

```
T-TEST GROUPS=السن(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=المشكلات
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		27-APR-2017 13:52:34
Comments		
Input	Data	C:\Users\Fathi-pc\Desktop\حيزية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	33
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=2 1)السن) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المشكلات /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,05
	Elapsed Time	00:00:00,03

Group Statistics

	السن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس المشكلات السلوكية	من 11 الى 13	17	74,29	10,907	2,645
	من 14 الى 16	13	59,85	12,909	3,580

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means
		F	Sig.	t
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	,074	,787	3,321
	Equal variances not assumed			3,246

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	28	,003	14,448
	Equal variances not assumed	23,440	,004	14,448

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
مقياس المشكلات السلوكية	Equal variances assumed	4,350	5,537	23,359
	Equal variances not assumed	4,452	5,249	23,647